جامعة الملك سعود
King Saud University
1957

بحوث جغرافية

المملكة العربية السعودية
الجمعية الجغرافية السعودية
Saudi Geographical Society
KINGDOM OF SAUDI ARABIA

سلسلة محكمة دورية تصدرها الجمعية الجغرافية السعودية

115

مستوى الخصوبة والعوامل المؤثرة فيها في مدينة عنيزة بمنطقة القصيم

د. أحمد بن محمد عبد الرحمن البسام

جامعة الملك سعود الرياض المملكة العربية السعودية

1438هـ 2017م

الجمعية الجغرافية السعودية (ج ج س)

هيئة التحرير

أ.د. محمد بن عبد الله الصالح	رئيساً.
أ.د. سعد بن ناصر الحسين	عضواً.
أ.د. عبد الله بن أحمد الطاهر	عضواً.
أ.د. محمد بن صالح الربدي	عضواً.
د. محمد بن عبد الحميد مشخص	عضواً.

الهيئة الاستشارية

أ.د. أمل يوسف العذبي الصباح	جامعة الكويت.
أ.د. حسن عبد القادر صالح	الجامعة الأردنية.
أ.د. عبد الله بن ناصر الوليعي	جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
أ.د. محمد بن عبدالعزيز القباني	جامعة الملك سعود.
أ.د. ناصر بن عبد الله الصالح	جامعة أم القرى.

المراسلات

ص ب ٢٤٥٦ الرياض ١١٤٥١

هاتف: ٤٦٧٨٧٩٨ فاكس: ٤٦٧٧٧٣٢

بريد إليكترونى: sgs@ksu.edu.sa

تعبر البحوث والدراسات التي تنشر في بحوث جغرافية عن آراء كاتبيها، ولا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر هيئة التحرير أو الجمعية الجغرافية السعودية .

بحـوث جغرافيـة

سلسلة محكمة دورية تصدرها الجمعية الجغرافية السعودية

115

مستوى الخصوبة والعوامل المؤثرة فيها في مدينة عنيزة بمنطقة القصيم

د. أحمد بن محمد عبد الرحمن البسام

جامعة الملك سعود الرياض المملكة العربية السعودية

1438هـ ٢٠١٧م

ISSN 1018-1423
Key title =Buhut Gugrafiyya

مجلس إدارة الجمعية الجغرافية السعودية

أ.د. محمد شوقي بن إبراهيم مكي	رئيس مجلس الإدارة.
أ.د. محمد بن صالح الربدي	نائب رئيس مجلس الإدارة.
د. ملهي بن علي الغزواني	أمين المجلس.
د. علي بن عبد الله الدوسري	أمين المال.
د. محمد بن عبد الحميد مشخص	رئيس وحدة الدراسات والتدريب، ومقرر وحدة البرامج الأكاديمية والتوظيف.
د. محمد بن إبراهيم الدغيري	مقرر وحدة النشر الإلكتروني للرسائل العلمية.
د. تغريد بنت حمدي الجهني	مقررة اللجنة الثقافية والإعلامية.
د. عنبرة بنت خميس بلال	مسؤولة النشرة الجغرافية.
أ. محمد بن أحمد الراشد	عضو مجلس الإدارة.

ح **الجمعية الجغرافية السعودية، ١٤٣٨هـ**

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر
البسام، أحمد محمد
مستوى الخصوبة والعوامل المؤثرة فيها في مدينة عنيزة بمنطقة القصيم ./ أحمد محمد البسام : - الرياض، ١٤٣٨هـ
٧٥ص؛ ١٧×٢٤سم- (سلسلة بحوث جغرافية؛ ١١٥
ردمك:٦- ٢- ٩٠٨٠٦- ٦٠٣- ٩٧٨
١- عنيزة- سكان- الخصوبة أ.العنوان- ب.السلسلة
ديوي ٣٠١,٩٥٣١ ١٤٣٨/٢٩٥٠
رقم الإيداع: ١٤٣٨/٢٩٥٠
ردمك: ٦- ٢- ٩٠٨٠٦- ٦٠٣- ٩٧٨

شكر وتقدير

أتقدم بجزيل الشكر للجمعية الجغرافية السعودية على دعم نشر بحثي ضمن سلسلة بحوث جغرافية.

د. أحمد بن محمد البسام

قواعد النشر في سلسلة بحوث جغرافية

١- يراعى في البحوث التي تتولى سلسلة بحوث جغرافية، نشرها ، الأصالة العلمية وصحة الإخراج العلمي وسلامة اللغة .

٢- يشترط في البحث المقدم للسلسلة ألا يكون قد سبق نشره من قبل.

٣- ترسل البحوث باسم رئيس هيئة التحرير.

٤- يقدم البحث على (على CD) مطبوع بنظام MS WORD بيئات النوافذ (Windows)، ويترك فراع ونصف بين كل سطر وآخر بخط AL-Hotham للمتن وبالخط Monotype Koufi للعناوين، وبنط ١٦ أبيض للمتن وبنط ١٢ أبيض للهوامش (بنط أسود للآيات القرآنية والأحاديث الشريفة)، ويرفق معه ثلاث نسخ مطبوعة على ورق بحجم A4 ، مع مراعاة أن يكون الحد الأعلى للبحث [٧٥]صفحة، والحد الأدنى [١٥] صفحة.

٥- يرسل أصل البحث مع صورتين وملخص في حدود (٢٥٠) كلمة بالغتين العربية والإنجليزية.

٦- يراعى أن تقدم الأشكال في هيئة رقمية تقرأ وتعرض بالحاسب الآلي، على برنامج Adope Photoshop أو على هيئة ESO أو تنسيق TIFF على أن تكون أقل درجة وضوح للصور ٣٠٠ نقطة، ومقاس ١٨٠X١٢٠ ملم، وتكون الأشكال الملونة على صيغة RGB. وتقدم الاشكال بالأبيض والأسود على وضعية التنسيق الرمادي.

٧- ترسل البحوث الصالحة للنشر والمختارة من قبل هيئة التحرير إلى محكمين اثنين- على الأقل- في مجال التخصص من داخل أو خارج المملكة قبل نشرها في السلسلة.

٨- تقوم هيئة تحرير السلسلة بإبلاغ أصحاب البحوث بتاريخ تسلم بحوثهم. وكذلك إبلاغهم بالقرار النهائي المتعلق بقبول البحث للنشر من عدمه مع إعادة البحوث غير المقبولة إلى أصحابها.

٩- يمنح كل باحث أو الباحث الرئيسي لمجموعة الباحثين المشتركين في البحث خمساً وعشرين نسخة من البحث المنشور .

١٠- تطبق قواعد الإشارة إلى المصادر باستخدام نظام (اسم / تاريخ)، ويقتضي هذا النظام الإشارة إلى مصدر المعلومة في المتن بين قوسين باسم المؤلف متبوعاً بالتاريخ ورقم الصفحة. وإذا

تكرر المؤلف في مرجعين مختلفين ولكن لهما التاريخ نفسه يميز أحدهما بإضافة حرف إلى سنة المرجع. أما في قائمة المراجع فيستوجب ذلك ترتيبها هجائياً حسب نوعية المصدر كالتالي :

أ- الكتـــــب: يذكر اسم العائلة للمؤلف (المؤلف الأول إذا كان للمرجع أكثر من مؤلف واحد) متبوعاً بالأسماء الأولى، ثم سنة النشر بين قوسين، ثم عنوان الكتاب، فرقم الطبعة -إن وجد- ثم الناشر، وأخيراً مدينة النشر. ويفصل بين كل معلومة وأخرى فاصلة مقلوبة.

ب- الدوريـــــات: يذكر اسم عائلة المؤلف متبوعاً بالأسماء الأولى، ثم سنة النشر بين قوسين، ثم عنوان المقالة، ثم عنوان الدورية، ثم رقم المجلد، ثم رقم العدد، ثم أرقام صفحات المقال، (ص ص ٥- ١٥).

ج- الكتب المحررة : يذكر اسم عائلة المؤلف متبوعاً بالأسماء الأولى، ثم سنة النشر بين قوسين، ثم عنوان الفصل، ثم يكتب (فيin) تحتها خط، ثم اسم عائلة المحرر متبوعاً بالأسماء الأولى، وكذلك بالنسبة للمحررين المشاركين، ثم (محرر .ed أو محررين .eds) ثم عنوان الكتاب، ثم رقم المجلد، فرقم الطبعة، وأخيراً الناشر، فمدينة النشر .

د- الرسائل غير المنشورة: يذكر اسم عائلة المؤلف متبوعاً بالأسماء الأولى، ثم سنة الحصول على الدرجة بين قوسين، ثم عنوان الرسالة، ثم يحدد نوع الرسالة (ماجستير/دكتوراه)، ثم اسم الجامعة والمدينة التي تقع فيها.

١١- تستخدم الهوامش فقط عند الضرورة القصوى وتخصص للملاحظات والتطبيقات ذات القيمة في توضيح النص.

تعريف بالباحث: د. أحمد بن محمد البسام، قسم الجغرافيا، جامعة القصيم.
البريد الإلكتروني: albassam11@hotmail.com

الملخص

تتناول هذه الدراسة العوامل المؤثرة في مستويات الخصوبة في مدينة عنيزة، وتهدف إلى التعرُّف على مستويات الخصوبة واتجاهاتها في تلك المدينة، وتحليل العوامل المؤثرة فيها، كالعوامل الديموغرافية، والاجتماعية، والاقتصادية، والكشف عن مدى انتشار استخدام وسائل تنظيم الأسرة، وأهم العوامل المؤثرة في ممارسة التنظيم بين أفراد عيِّنة الدراسة. وقد تم الاعتماد على عيِّنة مسحية تتكون من (٣٠٠) استبانة وُزِّعت على أربعة أحياء، وصُمِّمت الاستبانة للإجابة عن الخصائص المكانية، والاقتصادية، والديموغرافية، والاجتماعية للزوج والزوجة. ولقد تبيَّن من الدراسة أن المستويات الحالية لمعدلات الخصوبة في مدينة عنيزة مرتفعة نسبياً، حيث أثر ذلك على ارتفاع عدد السكان. وقد كشفت نتائج الدراسة وجود تباين في مستويات الخصوبة عند الزوج حسب عدد السنوات التي مضت على الزواج الحالي، واستخدام وسائل تنظيم الأسرة، أيضاً وجود تباين في مستويات الخصوبة عند الزوجة حسب عدد السنوات التي مضت على الزواج الحالي، والحالة العملية، وعدد المواليد المناسب للأسرة، فيما تبين أنه ليس هناك تباين في مستويات الخصوبة حسب مكان العمل، ونوع السكن، والحيازة، وحجم السكن، بالإضافة إلى نوع المهنة.

المقدمة:

خلق الله البشرية وأودع فيها تقارب النوعين الذكر والأنثى، وحقق ذلك التقارب بالزواج الذي بذرة ثماره التكاثر ونتاجه الذرية، به يحفظ الجنس البشري وتعمر الأرض. ولا شك أن الخصوبة من العوامل المهمة التي تؤثر في النمو السكاني، ويختلف التأثير ما بين منطقةٍ وأخرى، وكذلك بين الدول، والخصوبة هي عدد المواليد الأحياء، التي لها تأثير كبير على البنية الديموغرافية، والاقتصادية، والاجتماعية، لأيِّ مجتمع، لذا تختلف مستوياتها تبعاً لاختلافات الظروف الاجتماعية والاقتصادية والديموغرافية لها (العيسوي، ٢٠٠١م، ص٢٠٣)، وهناك تفاعل بين الخصوبة، والتنمية، فالتنمية الناجحة تؤدي إلى انخفاض الخصوبة، وانخفاض الخصوبة يؤدي إلى تعزيز التنمية (الأمم المتحدة، ٢٠١١م، ص٥).

وتعد الخصوبة من القضايا السكانية البارزة التي أخذت دول العالم تعيرها اهتماماً منذ منتصف القرن الماضي، وذلك لأثرها العميق في التركيب العمري، لأن ارتفاعاها يزيد من التراكم العددي في قاعدة الهرم السكاني (ناصر، ٢٠٠٨م، ص ٢٣٣)، ويقصد بالخصوبة، (Fertility)، الإنجاب الفعلي ويقاس بعدد المواليد الأحياء للمرأة، أو مجموعة من النساء (الخريف، ١٤٢٩ه، ص٣٤٠)، أما القدرة على الإنجاب (Fecundity) التي تعني القدرة البيولوجية على الإنجاب، ولكن من غير أن يحدث اتصال جنسي، فتعني الخصوبة الحيوية، وهي القدرة على الإنجاب، سواءً تزوجت المرأة، أم لم تتزوج (الصبري، ٢٠١٠م، ص٢٣)، فالخصوبة بتأثيرها المباشر في تحديد معدل النمو تؤثر في

التنمية، خاصة إذا كانت مرتفعة فتحول دون تحقيق نمو اقتصادي حقيقي في بعض المجتمعات، وذلك بسبب أن النمو السكاني يمتص النمو الاقتصادي إذا كان بالمستوى نفسه، ويكون سلبياً على النمو الاقتصادي إذا كان أعلى منه (محيي الدين، ٢٠٠٩م، ص١١)، وترجع الزيادة الكبيرة في عدد السكان الحالي إلى ارتفاع معدلات المواليد في العديد من البلدان النامية، فهي أعلى بكثير مما هي عليه في البلدان المتقدمة، مما يجعل من الصعب على البلدان الفقيرة تحسين الرعاية الصحية للأمهات والأطفال التي تدعو إلى تحقيقها في عام ٢٠١٥م (البنك الدولي، ٢٠١١م)، أيضاً هناك جوانب اجتماعية، واقتصادية، وعادات وتقاليد لها دور في اختلاف الخصوبة بين إقليم وآخر. وتتميز المملكة العربية السعودية بارتفاع الخصوبة مقارنةً ببعض الدول في منطقة الشرق الأوسط (Albassam, 2011,p.10).

لذا كانت هناك دراسات وجهود للتعرُّف على الخصوبة، ومستوياتها واتجاهاتها في بعض المناطق، إلا أنها لا تزال محدودة، خاصة في المملكة العربية السعودية لنقص البيانات وصعوبة الحصول عليها. وكانت أغلب الدراسات في المملكة تركز على المدن الكبرى، مثل الرياض، والدمام. أما بالنسبة لدراسة الخصوبة في المدن المتوسطة فنادرة جداً ولا توجد دراسات عن منطقة القصيم، وبالتحديد في مدينة عنيزة، مما يعنى أن هناك حاجة لمعرفة مستويات الخصوبة في تلك المدينة والعوامل المؤثرة فيها.

مشكلة الدراسة:

تعتبر دراسة الخصوبة من الدراسات المهمة في مجالات التخطيط التنموي على مستوى المنطقة، ولقد بدأت المملكة العربية السعودية بوضع برامج وخطط تنموية تهتم بالزيادة السكانية. وبما أن الخصوبة من أهم العوامل المؤثرة بالزيادة

السكانية، ولندرة الدراسات في المملكة التي تهتم بهذا الجانب، فكان لا بدَّ من التعرُّف على مستوى الخصوبة واتجاهاتها والعوامل المؤثرة فيها، مثل: العوامل الاجتماعية، والاقتصادية، والديموغرافية، وتحديد مستوياتها، واختلاف معدلاتها في مدينة عنيزة، التي تعد مدينة متوسطة من حيث الحجم السكاني. وطبقاً لنتائج التعداد العام لسكان لعام٢٠١٠م، بلغ معدل النمو السكاني بمدينة عنيزة (٣,٩ ٪)، وأدى ذلك إلى وجود تغيُّرات ديموغرافية واضحة في خصائص السكان، مثل المواليد التي تعدُّ من العوامل المؤثرة في النمو السكاني. وعلى الرغم من أهمية تنمية المدن المتوسطة، حسبما تشير خطط التنمية في المملكة العربية السعودية، وكذلك الاستراتيجية العمرانية الوطنية، إلا أنَّ هناك نقصاً كبيراً وملحوظاً في البحوث والدراسات التي تناولت الخصوبة في تلك المدن، فمعظم الدراسات ركزت على المدن الكبرى، مثل دراسة الجندان (١٤١١هـ)، ولطفي (١٩٨٨م)، وغيرها عن مدينة الرياض، ودراسة العيسوي (١٩٩٤م)، عن مدينة الدمام، إضافة إلى أن بعض تلك الدراسات وعن المنطقة نفسها كانت محددات الخصوبة فيها متناقضة. لذا فبناءً على ما سبق، فإن المشكلة تتمثل في الحاجة إلى دراسة الخصوبة في مدينة عنيزة، والعوامل المؤثرة فيها، وتحديد مستوياتها، واختلاف معدلاتها، لندرة الدراسات على مستوى المملكة، وعدم وجود مثل تلك الدراسات في منطقة القصيم.

أهداف الدراسة:

نظراً لندرة الدراسات التي تناولت الخصوبة في المملكة العربية السعودية، ولأهمية الموضوع؛ تسعى هذه الدراسة لتحقيق الأهداف الآتية:

١- التعرُّف على مستويات الخصوبة واتجاهاتها في مدينة عنيزة.

٢- دراسة وتحليل العوامل المؤثرة في مستويات الخصوبة، مثل العوامل الديموغرافية، والاجتماعية، والاقتصادية، والثقافية.

٣- الكشف عن مدى انتشار استخدام وسائل تنظيم الأسرة وأنواعها.

٤- التعرُّف على أهم العوامل المؤثرة في ممارسة تنظيم الأسرة في مدينة عنيزة.

أسئلة الدراسة:

١- ما هي مستويات الخصوبة واتجاهاتها في مدينة عنيزة؟

٢- كيف تؤثر العوامل الديموغرافية، والاجتماعية، والاقتصادية، والثقافية في مستويات الخصوبة؟

٣- ما مدى انتشار استخدام وسائل تنظيم الأسرة وأنواعها في مدينة عنيزة؟

٤- ما هي أهم العوامل المؤثرة في ممارسة تنظيم الأسرة في مدينة عنيزة؟

فرضيات الدراسة:

للإجابة عن تساؤلات الدراسة، تمت صياغة عدد من الفرضيات التي يمكن أن تساعد في تحقيق أهداف الدراسة. وتتلخص هذه الفرضيات في الآتي:

١- هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستويات الخصوبة حسب مكان العمل، ونوع المهنة.

٢- هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستويات الخصوبة حسب السنوات التي مضت على الزواج عند الزوج.

٣- لا فروق ذات دلالة إحصائية في مستويات الخصوبة حسب الحالة العملية للزوجة.

٤- هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستويات الخصوبة حسب نوع وسيلة التنظيم عند الزوجة.

أهمية الدراسة:

لكل دراسة أهمية، وأهمية هذه الدراسة تكمن في النقاط الآتية:

١- تأتي أهمية هذه الدراسة كونها أول دراسة تهتم بدراسة مستويات الخصوبة، والعوامل المؤثرة فيها على مستوى منطقة القصيم، وعلى مستوى مدينة عنيزة.

٢- أن هناك نقصاً كبيراً وندرة في البحوث والدراسات التي تناولت الخصوبة في المدن المتوسطة والصغيرة في المملكة العربية السعودية.

٣- لا تتوفر معلومات كافية عن موضوع الخصوبة ووسائل تنظيم الأسرة في المملكة العربية السعودية، وفي باقي الدول العربية، لذا جاءت هذه الدراسة لإلقاء المزيد من الضوء على الموضوع.

٤- تكتسب دراسة مستويات الخصوبة والعوامل المؤثرة فيها واختلاف معدلاتها، أهمية بالغة في صنع واتخاذ القرار، والتخطيط السليم القائم على المعرفة التفصيلية الدقيقة لمواجهة النمو السكاني، ووضع الحلول المناسبة لكونها من أهم العوامل المؤثرة في النمو.

الإطار النظري:

ظهر العديد من النظريات التي تناولت موضوع الخصوبة، والعوامل المؤثرة فيها في عدة جوانب، ومن أبرز النظريات التي تناولت هذا الموضوع:

١- نظرية التحوُّل الديموغرافي:(Demographic transition theory).

ظهرت فكرة هذه النظرية في كتابات تامبسون (Thompson, 1929) وطورها بعد ذلك نونستين (Note stein, 1945) وتتلخص فكرة هذه النظرية بأن التغير الاقتصادي والاجتماعي اللذين صاحبا الثورة الزراعية والصناعية، نتج عنه انخفاض في معدلات الوفيات والمواليد، مما أدى إلى أن يقل معدل النمو السكاني، فالخصوبة تتأثر بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية، ومما يتبعها من تغيرات في العادات والتقاليد (الخريف، ١٤٢٢هـ، ص١٤)، فالتغير الاقتصادي والاجتماعي، وكذلك الصحي الناتج عن التقدم والتطور الذي تشهده مدينة عنيزة، أدى إلى التأثير في معدلات الخصوبة من حيث قلة وفيات الأطفال، وقلة انتشار الأمراض التي تؤدي إلى الوفيات، مما أثر في معدلات الخصوبة في المدينة.

٢- نموذج المتغيرات الوسيطة:(Intermediate Variables).

بدأ نموذج المتغيرات الوسيطة للخصوبة على يد كلمن ديفيز وبلاك (Davies and Blake,1956: p.211) بعد أن حددا بأن العوامل الاقتصادية والاجتماعية لا تؤثر مباشرة على الخصوبة، وأن الإنجاب يمر بمرحلة الزواج والحمل ومدة الحمل والولادة، وتشمل تلك المراحل أحد عشر متغيِّراً، أو عاملاً تؤثر مباشرة فيها. فبالنسبة للزواج العوامل هي: ١) العمر عند الزواج. ٢)، العزوبة الدائمة. ٣) مدة الإنجاب. ٤) الامتناع الطوعي. ٥) الامتناع غير الطوعي. ٦) تكرار العلاقة الزوجية. أما العوامل المؤثرة في الحمل فهي: ٧) الإنجاب، أو عدم الإنجاب لأسباب غير طوعية. ٨) استخدام، أو عدم استخدام تنظيم الأسرة. ٩) الإنجاب، أو عدم الإنجاب لأسباب طوعية. أما المرحلة الثالثة، وهي العوامل المؤثرة في مدة الحمل والولادة، فتشمل: ١٠) وفيات الأجنة لأسباب غير طوعية.

١١) وفيات الأجنة لأسباب طوعية. وقد قام بونغارتر (Bongaarts,1978: p.639) بتطبيق هذه العوامل على الخصوبة في بعض البلدان، فوجد أن أغلب التباين في الخصوبة يتأثر بأربعة أسباب رئيسية، وهي الزواج، وموانع الحمل، والرضاعة الطبيعية، والإجهاض المتعمد، وقد حقق هذا النموذج نجاحاً في تحديد أهم العوامل المؤثرة في مستوى الخصوبة في معظم الدول العربية (المطيري، ١٤٢٢هـ، ص١٨)، وتعد تلك المراحل الثلاث، والعوامل الأحد عشر إضافة للأسباب الأربعة الرئيسية مؤثرة في الخصوبة بمدينة عنيزة فتعمل على رفعها، أو خفضها.

٣- النظرية الاقتصادية للخصوبة:

قام إيسترلين بتعديل وتطوير النظرية الاقتصادية للخصوبة والجمع بين الاقتصاد والاجتماع. وتستند هذه النظرية إلى ثلاثة محددات للخصوبة (Easterlin, 1980: p.131): ١) الطلب على الأطفال الذي يتحدد وفقاً للدخل والتكلفة والرغبات. ٢) الناتج الممكن من الأطفال، وهو عدد الأطفال الأحياء الذين يرزق به الأزواج في غياب تنظيم الأسرة. ٣) تكلفة ضبط الخصوبة، سواء كانت التكلفة نفسية، أو تكلفة مادية. ويرى إيسترلين أن الخصوبة تتأثر بعوامل العرض والطلب، وتكاليف تنظيم الخصوبة، والعوائد الناتجة عن العرض والطلب، وهي الاهتمام بالوالدين في الكبر، وإنجاب عدد من الأطفال، خاصة الذكور لينتج عنها عوائد اقتصادية، وقد نتج عن ذلك ارتفاع في معدلات الخصوبة. وهناك بعض المتغيِّرات التي تبدو مهمة في إحداث التحوُّل الديموغرافي كالعناية الطبية والصحية، وتطور التعليم ووسائل الإعلام، والتحضر، ونمو الدخل (عبد الجواد، ٢٠٠٩م، ص٢٨).

واستناداً إلى تلك النظرية، فإن مدينة عنيزة تمر بفترة تحول ديموغرافي نتيجة لمرحلة الإنجاب واختلاف استخدام وسائل تنظيم الأسرة، كل ذلك بسبب التطور الصحي والتعليمي وغيره .

٤- نظرية تدفق الثروة:

تعد نظرية كالدولي من أهم النظريات التي أسهمت في تفسير السلوك الإنجابي من خلال نظرية " تدفق الثروة من الآباء إلى الأبناء ومن الأبناء إلى الآباء (Caldwell,1967,1982, p.321)، وتعتمد هذه النظرية على المتغيرات الاجتماعية والديموغرافية لتفسير الخصوبة، فترى النظرية بأن تدفق الثروة من الأبناء إلى الآباء من مساعدات مالية ومعنوية ورعاية لكبار السن يؤدي إلى ارتفاع الخصوبة، أما انخفاضها فيحدث عندما يتحول تدفق الثروة من الآباء إلى الأبناء. ويرى نور (١٩٩٤م) بأن نظرية تدفق الثروة هي أنسب الأطر النظرية لتفسير الخصوبة في الدول العربية، ويرى في دراسة الخصوبة في هذه الدول أن العادات والتقاليد وما يتعلق بمكانة المرأة وتفضيل الأسر الممتدة يؤثر مباشرة في الخصوبة (الخريف، ١٤٢٢هـ،ص١٨)، وفي الحقيقة هذه النظرية لا تتفق مع البيئة الاجتماعية في مدينة عنيزة، فهناك عامل، أو عدة عوامل وسيطة لها تأثير مباشر على الخصوبة، إضافة إلى التقدم والتطور الذي تشهده المدينة .

الدراسات السابقة:

هناك العديد من الدراسات التي تناولت موضوع الخصوبة في بعض الدول المتقدمة والدول النامية، وهناك دراسات عربية ودراسات أجريت بالمملكة العربية السعودية، كانت معظم نتائجها متشابهة وهناك اختلاف في بعضها. وكان اهتمام

معظم الدراسات بالعلاقة بين الخصوبة، والمتغيرات الاقتصادية، والاجتماعية، والديموغرافية، وفيما يلي أهم تلك الدراسات وهي:

الدراسات غير العربية:

قام خواجة بدراسة الخصوبة للمرأة الفلسطينية في غزة، والضفة الغربية، وفي الأردن ولبنان .(Khawaja,2003) وتشير نتائج هذه الدراسة إلى أن الخصوبة كانت مرتفعة نسبياً، خاصة في قطاع غزة والضفة الغربية، وتعدُّ التغيُّرات الاقتصادية لها الأثر الكبير في ذلك، وبدأت تنخفض بسبب تأخير الزواج، واستخدام وسائل منع الحمل وتنظيم الأسرة، حيث إنَّ هناك علاقة بين انخفاض الخصوبة، وانخفاض التعليم بين اللاجئين.

وتطرق محمودين لدراسة انخفاض الخصوبة والتغير في وضع المرأة في إيران (Mahmoudian,2005)، وكان هناك انخفاض في مستوى الخصوبة، وفي الوقت نفسه صاحب ذلك ارتفاع في التحصيل العلمي للمرأة في إيران، ومنع الزواج المبكر.

وقام فيجنولي بدراسة تغير الخصوبة في مصر من المركز الثاني إلى المركز الثالث من حيث الولادة (Vignoli, 2006) واتضح بأنَّ هناك انخفاضاً في مستوى الخصوبة التي تختلف حسب فئات المجتمع في مصر. ويعدُّ المستوى التعليمي من المتغيِّرات التي تؤثر بالخصوبة، حيث كشفت الدراسة بأنَّ تفضيل ابنٍ واحدٍ يرتفع لدى النساء اللاتي أكملن تعليمهن الثانوي.

وفي دراسة سكيربيك تحت عنوان "اتجاهات الخصوبة حسب الحالة الاجتماعية"، تبيَّن أنَّ ذوي الدخل المرتفع أقل خصوبةً، وأقل أطفالاً من ذوي

الدخل الأقل، ويعدُّ التعليم من أهم العوامل المؤثرة في انخفاض الخصوب (Skirbekk, 2008).

كما قام كاستيرلين بدراسة احتمالات الخصوبة في الوطن العربي، ونتج عن تلك الدراسة انخفاض كبير وسريع في معدلات الخصوبة خلال السنوات الماضية، وذلك بسبب الضغط الذي يواجه المجتمعات من النمو السكاني السريع Casterline, 2011.

الدراسات العربية:

من الدراسات العربية دراسة فريال أحمد (١٩٨٨م)، حول تحليل اتجاهات الخصوبة في مصر حتى عام ١٩٧٩م، التي جدت أن هناك ارتفاعاً في مستوى الخصوبة في مصر، على الرغم من استخدام وسائل تنظيم الأسرة، وذلك بتأثير العوامل الاقتصادية والاجتماعية.

ودرس عودة (١٩٩٨م)، مستويات واتجاهات الخصوبة في محافظة قلقيلية، فتبين من الدراسة أن القرى الصغيرة تمتاز بمعدل أعلى من مدينة قلقيلية والقرى الكبيرة بسبب التفاوت اجتماعياً وثقافياً. وتعد مدة الحياة الزوجية، ثم عمر الأم، وعدد السنوات التعليمية من أهم العوامل المؤثرة في الخصوبة، وتميل الأسر إلى تفضيل الذكور على الإناث.

كما قام عطية (١٤١٨هـ)، بدراسة مؤشرات خصوبة سكان دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، ولقد تميزت دول مجلس التعاون بارتفاع معدلات المواليد فلم تقل عن (٣١.٥) مولوداً لكل ألف من السكان، وارتفاع نسبة الإناث اللاتي يقعن في سن القدرة على الإنجاب (١٥ - ٤٥ عاماً)، في سلطنة عمان

ودولة البحرين، وكان معدل وفيات الرضع، ونسبة السكان في المناطق الحضرية، ونسبة الإناث في عمر الإنجاب لها تأثير في معدلات المواليد بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

وأظهرت دراسة مخول وعريش (٢٠٠٣م)، حول تحليل عوامل الخصوبة في سورية، وفي محافظة حمص (دراسة تحليلية مقارنة)، أن هناك ارتفاعاً في معدلات الخصوبة العمرية – النوعية، وهناك رغبة في الإنجاب. وقد أثر العامل السياسي والاجتماعي على عدد المواليد الأحياء ومعدل الخصوبة العام.

ومن الدراسات دراسة يعقوب (٢٠٠٤م)، عن العوامل الاجتماعية والاقتصادية المؤثرة على خصوبة المرأة في مدينة رام الله، ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن لعمر الأم الحالي علاقة بعدد الأطفال، وهناك علاقة عكسية بين تعليم الإناث والخصوبة، وبين تعليم الزوج وحجم الأسرة، وتبين أنه إذا كان أصل الأبوين من الريف يكون متوسط عدد الأطفال أكثر منه في حالة إذا كانوا من المدينة، وللدين والعادات والتقاليد تأثير على الخصوبة، فالمرأة المسيحية تنجب (٢,٣) طفل مقابل (٣,٧) طفل للمرأة المسلمة، وتبين أنه كلما ارتفع الدخل قلَّ متوسط عدد الأطفال للمرأة.

وقام حيدر وصالح (٢٠٠٥م)، بدراسة أثر الخصوبة البشرية في البطالة والفقر "دراسة عينة من بؤر الفقر في الأردن"، وقد كشفت الدراسة عن كبر حجم الأسر الناجم عن ارتفاع الخصوبة الكلية التي تصل في المتوسط إلى (٥,٢) مولود خلال الفترة الانجابية للمرأة، وتدني مستوى الدخل لدى غالبية الأسر بفعل تدني الأجر ومحدودية مصادر الدخل، إضافة إلى انخفاض المستوى التعليمي، وارتفاع

نسبة الأمية، خاصة في المناطق الريفية من بؤر الفقر، وأن هناك علاقة ارتباطيه قوية بين الخصوبة والفقر .

وتطرق العيسوي (٢٠٠٦م)، إلى دراسة المحددات الاقتصادية والاجتماعية وتأثيرها على تفاوت مستويات الخصوبة عند المرأة الإماراتية، وقد أوضحت الدراسة أن الخصوبة مرتفعة، وهناك علاقة عكسية بين حجم الأسرة وبعض المتغيِّرات الاقتصادية والاجتماعية، مثل مستوى التعليم، والسن عند الزواج.

وقام الخزرجى (٢٠٠٧م)، بدراسة الخصب السكاني وتحليله المكاني في محافظة دالي، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك تبايناً مكانياً واضحاً لظاهرة الخصوبة السكانية حسب الوحدات الإدارية لمنطقة الدراسة، وأن هذا التباين تشكّلَ بسبب تباين المتغيِّرات الاقتصادية، والاجتماعية، والديموغرافية، والبيئية. وبيَّنت الدراسة انخفاضاً في عدد الذكور مقابل زيادة في عدد الإناث. ويبدو أن سبب ذلك هو الهجرة خارج المنطقة بحثاً عن فرص اقتصادية أفضل، وأن مجتمع الدراسة يحمل سمة الفتوة، نتيجة اتساع قاعدة الهرم السكاني، وازدياد أعداد الأطفال، وكذلك استمرار نمو سكان المحافظة بمعدلات مرتفعة.

وفي دراسة آدم (٢٠٠٧م)، عن محددات الخصوبة في شمال السودان، توصلت الدراسة إلى أن الرضاعة الطبيعية خلال الفترة ما بين (١٩٧٩م-١٩٨٩م)، تعدُّ من أكثر المحددات الوسيطة تأثيراً على الخصوبة، يليها نسبة الإناث المتزوجات، ثم استخدام وسائل منع الحمل. أما خلال الفترة ما بين (١٩٨٩م- ١٩٩٩م)، فقد كان لنسبة الإناث المتزوجات الأثر الأكبر في مستوى الخصوبة، يليها الرضاعة الطبيعية، أما وسائل منع الحمل فقد كان تأثيرها

ضعيفاً. وفيما يتعلق بالتغيُّر في مستوى المتغيِّرات الوسيطة وغير المباشرة خلال الفترة ما بين (١٩٧٩- ١٩٩٩م)، فقد كان للتغيُّر في نمط الزواج أثر كبير، بينما لم يكن للرضاعة الطبيعية أثر، وكذلك وسائل منع الحمل كان أثرها ضعيفاً جداً. أما العوامل الاقتصادية والاجتماعية، فقد كان تعليم الإناث والعمر عند الزواج، من العوامل غير المباشرة التي ساهمت بصورة كبيرة في تغيير مستوى الخصوبة .

وقام ناصر (٢٠٠٨م)، بدراسة تحليل جغرافي لمستويات الخصوبة السكانية في محافظة النجف عام (١٩٨٧م)، وتبين أنَّ هناك ارتفاعاً في معدلات الخصوبة بشكل كبير، ويظهر بوضوح عند الإناث الساكنات في الريف والعاملات بالزراعة والأميات.

وتطرق عيد (٢٠٠٩م)، إلى دراسة بعض محددات خصوبة المرأة الفلسطينية في قطاع غزة، فاتضح بأن هناك انخفاضاً في معدل الخصوبة الكلي، ووجود علاقة طردية بين عمر الزوجة الحالي ومستوى خصوبتها، وأن المرأة التي تستخدم وسائل تنظيم الأسرة يزيد عدد مواليدها في المتوسط بحوالي مولودين عن المرأة التي لم تستعمل أية وسيلة، وهناك علاقة عكسية بين مستوى تعليم المرأة ومستوى خصوبتها، وعلاقة طردية بين زواج الأقارب ومستوى الخصوبة.
كما قامت نصر(٢٠١٠م)، بدراسة الخصوبة في محافظة طول كرم (مستوياتها واتجاهاتها في ظل السلطة الوطنية الفلسطينية)، فوجدت أن معدل المواليد الخام (٣١,٣) بالألف، والخصوبة العامة (١٥١,٢)، بالألف والخصوبة الكلية (٥,٧) مولود، ومعدل الخصوبة الإجمالية (٢,٦٢)، أنثى. وأن لكل من العمر عند

الزواج الأول، وعمر الأم الحالي، ومدة الحياة الزوجية، والمستوى التعليمي أثر كبير على خصوبة المرأة وعلى عدد الأطفال المرغوب في إنجابهم لدى المرأة.

وفي دراسة قام بها إبراهيم (٢٠١١م)، حول اتجاهات السكان في اليمن، وجد أن مستوى الخصوبة الكلية، وهي عدد الولادات الحية للمرأة خلال حياتها الإنجابية في المدة العمرية (١٥ - ٤٥ عاماً)، يتأثر بعدد من المحددات المباشرة، مثل: العمر عند الزواج الأول، واستخدام وسائل تنظيم الأسرة، ومدة الإرضاع، وحالات فقد الأجنة، ومدة الخصوبة والانفصال، أو الابتعاد بين الأزواج، وأن هذه العوامل تتفاعل مع عددٍ من الظواهر الصحية، والاقتصادية، والاجتماعية، التي تشكل محددات غير مباشرة للخصوبة، منها بقاء الطفل على قيد الحياة، ومستويات وفيات الرضع والأطفال، والتعليم، خاصة تعليم الإناث، والنشاط الاقتصادي للمرأة، والتحضُّر ومستوى المعيشة. وأن مستويات الخصوبة ترتفع كلما كان سن الزواج مبكراً، وعندما يكون معدل استخدام وسائل تنظيم الأسرة منخفضاً، وكذلك عندما تكون مرحلة الرضاعة الطبيعية قصيرة، وهي المدة التي يمكن أن تكون فيها المرأة في مأمن من احتمال وقوع الحمل.

وقام فياض (٢٠١٢م)، بدراسة العلاقة بين الخصوبة السكانيّة والمتغيِّرات الاجتماعيّة والاقتصاديّة: دراسة حالة العراق، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك انخفاضاً في الخصوبة على الرغم من بقائها مرتفعة. وقد أثرت العوامل الاقتصادية، والاجتماعية، والسياسية، والديموغرافية في ذلك، وتعد الحروب

من أكثر العوامل أثراً في الخصوبة، حيث تمثل مدينة بغداد أقل المدن في معدل الخصوبة الكلية في تلك الفترة.

وتطرق أبرشاد (٢٠١٣م)، لمشكلة انخفاض الخصوبة لدى الرجال والنساء في الوطن العربي، وأثبتت الإحصاءات تدني مستوى الخصوبة بشكل كبير في الدول الإسلامية بشكل عام، مشيراً إلى أنّ أنماط الزواج التقليدي، وأسلوب الحياة باتت تشهد تغيُّراً كبيراً في الوقت الحاضر، حيث أظهرت النتائج أن أربع دول عربية سجّلت أكبر نسبة انخفاض في مستوى الخصوبة بين الأسر خلال العشرين سنة الماضية، وهي: الكويت، وسلطنة عمان، وليبيا، والجزائر. وأوضح أبرشاد أن اتباع أنماط وأساليب الحياة الحديثة، والتلوّث، واستخدام وسائل منع الحمل المتطوّرة، كلّها عوامل ساهمت في انخفاض معدل الخصوبة لدى النساء .

الدراسات السعودية:

من الدراسات السعودية دراسة الجندان (١٤١١هـ)، عن مستويات الخصوبة واتجاهاتها في مدينة الرياض، وقد توصلت الدراسة إلى أن مستوى الخصوبة كان أربعة مواليد، وهناك اختلاف بين الأحياء، كما أن هناك علاقة عكسية بين الخصوبة والعمر والدخل والتعليم ومدة الرضاعة الطبيعية، وهناك تباين بين أحياء مدينة الرياض من حيث تأثير بعض العوامل في مستوى الخصوبة، وتبين أن أكثر من النصف من الزوجات يستخدمن وسائل منع الحمل.

وفي دراسة العتيبي (١٩٩٤م)، عن أثر بعض العوامل الاجتماعية والاقتصادية على عدد الأولاد في الأسرة السعودية في مدينة الرياض (دراسة ميدانية)، توصلت نتائج الدراسة إلى تأثير العوامل الاجتماعية والاقتصادية على

عدد الأولاد في الأسرة، أيضاً يوثر عمر رب الأسرة، ومدة المعيشة في مدينة الرياض، وعدد الزوجات، وعدد الأبناء في عدد الأولاد بالأسرة.

وقد قام العبيدي (١٩٩٥م)، بدراسة بعض المحددات الاجتماعية والاقتصادية لمستوى الخصوبة في الأسر السعودية في مدينة الرياض، واتضح أن هناك تبايناً في متوسط عدد المواليد بين الأسر بسبب العوامل الاجتماعية والاقتصادية، وهناك علاقة طردية بين مستوى الخصوبة، والمستوى التعليمي لرب الأسرة، بينما هناك علاقة عكسية بين مستوى الخصوبة والمستوى التعليمي لربة الأسرة، ومتوسط العمر عند الزواج.

وتطرق المطيري (١٤٢٢هـ)، إلى دراسة مستويات الخصوبة والعوامل المؤثرة فيها في محافظة المجمعة بمنطقة الرياض في المملكة العربية السعودية، وخلصت الدراسة إلى وجود تباين في مستويات الخصوبة بين المدن والبادية، كما تتباين حسب مكان ميلاد الزوج، والعمل، ومهنة الزوج والزوجة، ونوع الرضاعة. وهناك علاقة عكسية بين الخصوبة وكل من المستوى التعليمي، والدخل، والعمر، وعلاقة طردية بين الخصوبة وتعدد الزوجات، ويعدُّ عمر الزوجة، ووفيات الرضع، من أهم العوامل التي تؤثر على مستويات الخصوبة.

وقام الخريف (١٤٢٢هـ)، بدراسة الخصوبة في المملكة العربية السعودية "مستوياتها وبعض محدداتها الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية والمكانية". وقد توصلت الدراسة إلى أن العمر عند الزواج الأول ومستوى تعليم المرأة من أهم العوامل المؤثرة في الخصوبة، وأن تفضيل الأبناء الذكور ووفيات الأطفال والإقليم الجغرافي الذي تعيش فيه المرأة تؤثر في السلوك الإنجابي، وهنالك بعض

المتغيِّرات التي ليس لها تأثير في الخصوبة، كمشاركة المرأة في قوة العمل، وتعليم الزوج، واستخدام وسائل تنظيم الأسرة.

ودرست الجهني (٢٠٠٧م)، العوامل المؤثرة في تباين معدلات الخصوبة: دراسة تطبيقية على الأسرة السعودية بمحافظة جدة. وقد توصلت الدراسة إلى أن هناك علاقة عكسية بين مكان الإقامة الأصلية للزوجين، ومستوى تدين الزوج ومعدل الخصوبة، بينما لا توجد علاقة بين مكان السكن الحالي ومعدل الخصوبة، وهناك علاقة عكسية بين المستوى التعليمي للزوجين ومعدل الخصوبة، وعلاقة طردية بين مهنة الزوج ومعدل الخصوبة، وارتفاع الإنجاب لذوي الدخل المرتفع والمنخفض، ويقل معدل الإنجاب لذوي الدخل المتوسط، وترتفع معدلات الخصوبة بارتفاع عدد الزوجات العاملات. وهناك علاقة طردية قوية بين عمر الزوجة الحالي، ومدة الزواج، والعدد الأمثل المرغوب من الأطفال ومعدل الخصوبة. وكشفت الدراسة عن انتشار وسائل تنظيم النّسل بين النساء السعوديات في محافظة جدة، وكانت الوسائل الحديثة والفعَّالة هي من أكثر الوسائل استخداماً .

وقام العمري (١٤٢٩هـ)، بدراسة مستويات الخصوبة واتجاهاتها والعوامل المؤثرة فيها في محافظة النماص. وخلصت الدراسة إلى أنه لا يوجد اختلاف في مستويات الخصوبة بين الريف والحضر في تلك المحافظة، وللحالة العملية للزوج والزوجة ونوع وملكية المسكن أثر في تباين مستويات الخصوبة، وليس هناك تباين حسب مكان الإقامة، والرضاعة الطبيعية واستخدام وسائل تنظيم الأسرة. ويعدُّ عمر الزوجة من أكثر العوامل المؤثرة في اتجاه الخصوبة.

وتطرقت بوقري (٢٠١٠م)، إلى دراسة الخصوبة في مدينة جدة: مستوياتها وبعض محدداتها الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية، وقد كشفت النتائج إلى أن (السن عند الزواج، والعوامل البيولوجية، واستخدام وسائل منع الحمل) تؤدي دوراً مهماً في تحديد مستويات الخصوبة في مدينة جدة، وأن العوامل الاقتصادية والاجتماعية لها تأثير واضح على السلوك الإنجابي. ويعد المستوى التعليمي، خاصة تعليم الأم، وعمل المرأة، من أهم المتغيرات التي تؤثر تأثيراً عكسياً على السلوك الإنجابي، وأن تفضيل الأبناء الذكور من المتغيِّرات المؤثرة في السلوك الإنجابي.

باستعراض الدراسات السابقة سواء العربية، أو غير العربية، وحتى الدراسات داخل المملكة العربية السعودية، يلاحظ أن نتائجها تشير، بشكل عام، إلى تأثير العوامل الاقتصادية والاجتماعية، خاصة التعليم الذي يؤثر تأثيراً عكسياً. وكانت أغلب الدراسات العربية وغير العربية والدراسات داخل المملكة تركز على دراسة الخصوبة في المدن الكبرى، خاصة الخصوبة في المملكة العربية السعودية. فهناك نقص كبير وملحوظ في البحوث والدراسات بشكل عام، خاصة في المدن متوسطة الحجم، لذا لا تتوفر معلومات كافية عن دراسة الخصوبة في تلك المدن والعوامل المؤثرة فيها. ومن هنا جاء اهتمام هذه الدراسة بإحدى المدن المتوسطة بالمملكة ألا وهي مدينة عنيزة .

منطقة الدراسة:

مدينة عنيزة هي إحدى مدن منطقة القصيم وتحتل المركز الثاني من حيث حجم السكان بعد مدينة بريده. تقع عنيزة في القطاع الشرقي الأوسط لإقليم نجد

فلكياً عند تقاطع دائرة عرض َ٥ ٢٦ ° شمالاً مع خط طول ٤٤ ° شرقاً (شكل ١)، وفي جنوب شرقي منطقة القصيم ويحدها من الشمال مدينة بريدة ومن الجنوب محافظة المذنب وغرباً محافظة البدائع، ومن الشرق الطريق الذي يؤدي إلى محافظة الزلفي، ومن الشمال الغربي محافظة البكيرية (البسام، ١٤٢٥هـ، ص١٣)، وتعد مدينة عنيزة من المدن المتوسطة من حيث عدد السكان، ويبلغ عدد أحيائها ٨٩ حياً (شكل ٢)، وعدد سكانها عام ١٤٣٤هـ (١٧٥,٨٥٨)، نسمة، مصلحة الإحصاءات العامة والمعلومات ، ١٤٣٤ هـ ، ٢٠١٣ م.

شكل رقم (١): منطقة الدراسة في المملكة العربية السعودية

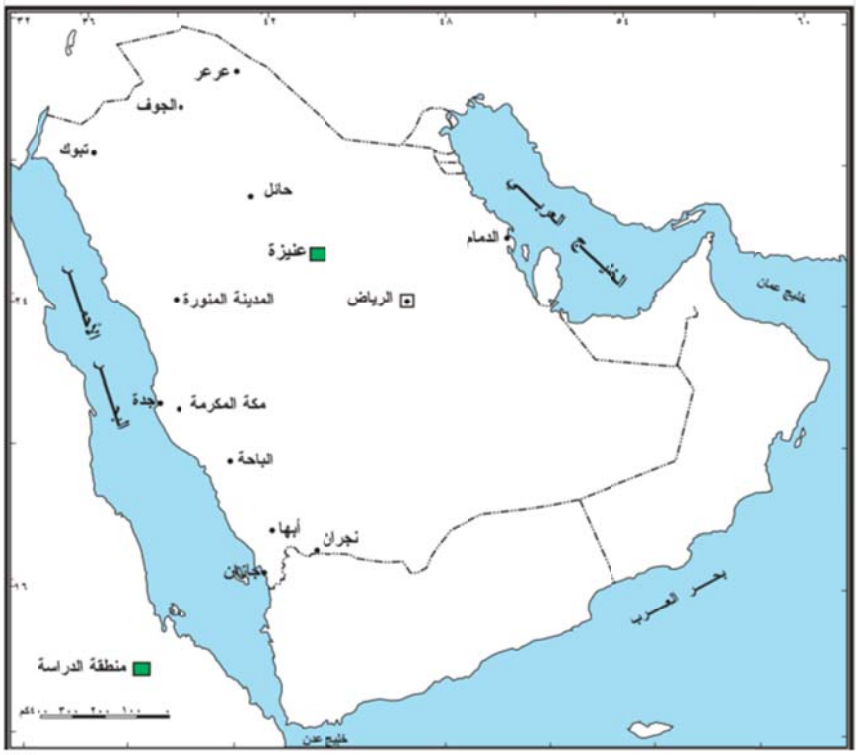

المصدر: البسام، ١٤٢٥هـ.

شكل رقم (٢): أحياء مدينة عنيزة عام (١٤٣٦هـ.

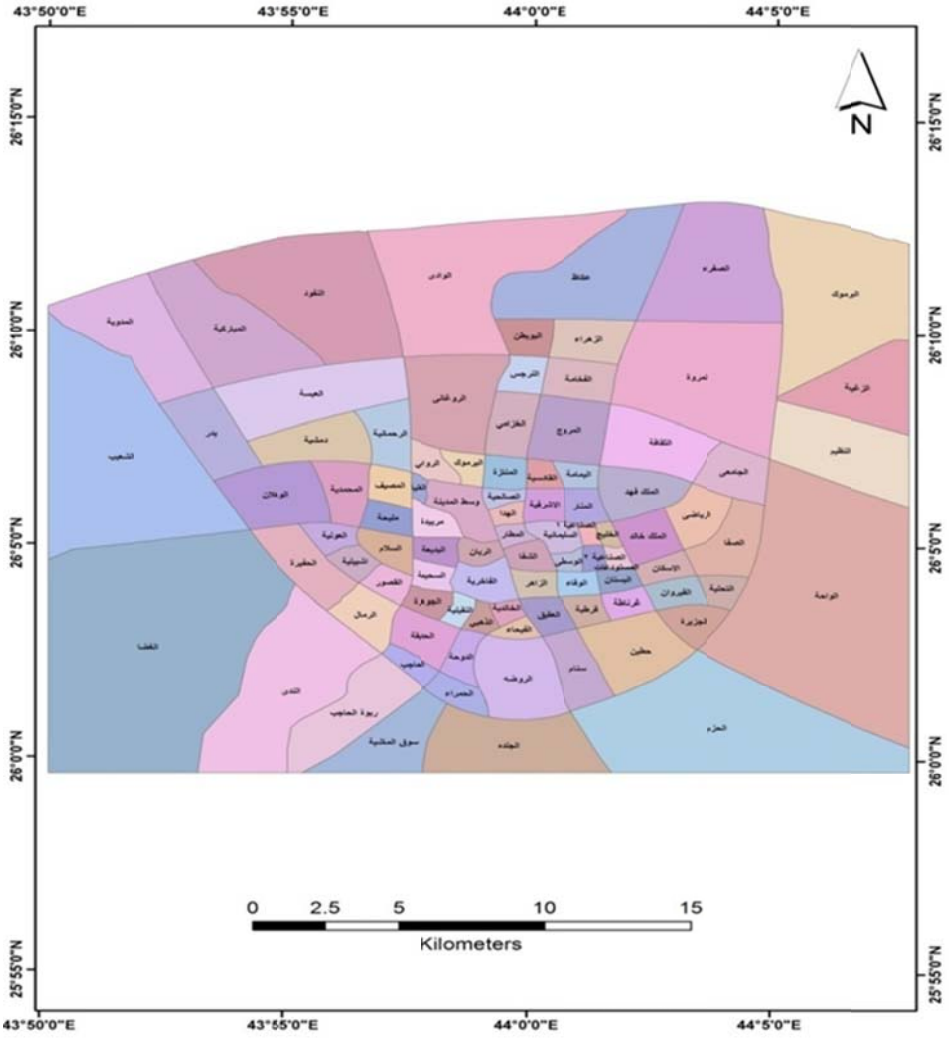

المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على خرائط بلدية محافظة عنيزة (١٤٣٥هـ)،

قسم المساحة، مقياس الرسم: ١ : ١٠,٠٠٠.

منهج الدراسة:

تتطلب هذه الدراسة معلومات وبيانات تفصيلية عن مستوى الخصوبة في مدينة عنيزة، وهي غير متوفرة، لذا كان المصدر الأساسي هو البيانات الأولية، فاعتمدت الدراسة على المنهج الاستقرائي لتحديد العوامل الديموغرافية، والاجتماعية، والاقتصادية، والثقافية المؤثرة في تحديد مستويات الخصوبة واتجاهاتها في مدينة عنيزة،. وكان الأسلوب الملائم لدعم هذا المنهج هو المسح بالعينة، وذلك لاعتماد الدراسة بشكل رئيسي على المعلومات التي جمعت من الميدان بواسطة أداة الدراسة (الاستبانة)، وذلك بتوزيع الاستبانة على عينة من أرباب الأسر السعودية وزوجاتهم، لعدم توفر بيانات عن الخصوبة، أو العوامل المؤثرة فيها في مدينة عنيزة.

مصادر الدراسة:

تم الاعتماد في هذه الدراسة على الكتب والمراجع العلمية المتعلقة بالدراسة، والإحصاءات المتوفرة، والتقارير، والدراسات الصادرة من الجهات والدوائر الحكومية، خاصة الكتب الإحصائية الصادرة عن مصلحة الإحصاءات العامة المعلومات للأعوام ١٣١٤هـ، ١٩٩٢م، ١٤٢٥هـ، ٢٠٠٤م، ١٤٣١هـ، ٢٠١٠م، ١٤٣٤هـ، ٢٠١٣م، أيضاً اعتمدت الدراسة على استبانة كأداة رئيسة لجمع المادة العلمية للحصول على البيانات المرتبطة بالخصوبة، وذلك لعدم كفاية بعض المعلومات المنشورة. وتتكون الاستبانة من ثلاثة أجزاء: الجزء الأول يشمل الخصائص المكانية والاقتصادية، والجزء الثاني يشمل الخصائص الديموغرافية والاجتماعية للزوج، والجزء الثالث يشمل الخصائص الديموغرافية والاجتماعية

للزوجة (ملحق رقم ١)، أيضاً تمت الاستعانة ببعض مكتبات الجامعات في المملكة، والمكتبات العامة والمكتبات الخاصة. كما تم الاعتماد على بعض الموضوعات المتعلقة بالخصوبة والمنشورة في الشبكة العنكبوتية.

عيِّنة الدراسة:

تتكون مدينة عنيزة من ٨٩ حياً، مقسمة إلى أحياء قديمة، وأحياء انتقالية، وأحياء حديثة بناءً على تاريخ نشأتها؛ فالأحياء التي نشأت قبل خطة التنمية الأولى أي ما قبل (١٣٩٠هـ)، تعتبر أحياءً قديمة، وبلغ عددها ٤ أحياء، والأحياء الانتقالية هي التي أنشئت ما بين عامي (١٣٩٠هـ - ١٣٩٥هـ)، تُعَدُّ مرحلة انتقالية للنمط العمراني، ويبلغ عددها ٦ أحياء، في حين أن الأحياء الحديثة هي التي تم إنشاؤها بعد عام (١٣٩٥هـ) (البسام، ١٤٢٥هـ، ص٤٢)، ونظراً لاتساع المدينة ولكثرة عدد أحيائها ووجود أحياء حديثة غير مأهولة بالسكان، فقد تم تحديد مجتمع عينة الدراسة من (٣٠٠) أسرة، و يمثل تقريبًا (٢,٣٪) من مجموع عدد الأسر السعودية والبالغ عددهم (١٣,٠٧٦) أسرة عام (١٤٣٦هـ) (وزارة الصحة،١٤٣٦هـ)، ونظراً لضخامة عدد الأسر تم تحديد هذا العدد، وتم توزيع العينة على ستة أحياء (شكل ٣)، باستخدام العينة العشوائية البسيطة، وهي إعطاء الأحياء أرقام تم فرزها عشوائياً، وكان التمثيل كما ظهر هنا، فتم اختيار اثنين من الأحياء من كل فترة. ففي الأحياء القديمة تم اختيار حي وسط عنيزة، حيث بلغ مجموع عدد الأسر (٤٠٦) أسرة سعودية، وبلغ حجم العينة (٥٠) أسرة. أما بالسبة للحي الثاني، الذي يقع ضمن الأحياء القديمة، فقد تم اختيار حي مريبدة، وبلغ مجموع عدد الأسر (٧٢) أسرة سعودية، وبلغ حجم

العينة (٥٠) أسرة. وبالنسبة للأحياء الانتقالية فقد تم اختيار حي الصالحية، وبلغ مجموع عدد الأسر (٨٣٤) أسرة سعودية، وبلغ حجم العينة (٥٠) أسرة، واختيار حي الهدا، وبلغ مجموع عدد الأسر (٢٥٥) أسرة سعودية، وبلغ حجم العينة (٥٠) أسرة. أما الأحياء الحديثة، فتم اختيار حي الإشرافية، حيث بلغ مجموع عدد الأسر (١٦٣٠) أسرة سعودية، وبلغ حجم العينة (٥٠) أسرة، والحي الآخر والذي يقع ضمن الأحياء الحديثة هو حي الفاخرية، وبلغ مجموع عدد الأسر (٣٠٩) أسرة سعودية، وبلغ حجم العينة (٥٠) أسرة، وبذلك تكون نسبة العينة من مجموع الأسر في الأحياء المختارة (٨.٦٪). وقد تم توزيع الاستبيان عشوائياً، عن طريق أخذ بلوكات داخل الأحياء المختارة وترقيمها، ومن ثم تطبيق العينة العشوائية على تلك البلوكات، وصمِّمت الاستبانة للتعرُّف على محددات السلوك الإنجابي للمرأة في مدينة عنيزة والعوامل المؤثرة في الخصوبة.

أساليب تحليل البيانات:

هناك عدة أساليب إحصائية تم استخدامها لوصف وتحليل البيانات لكي يتم تحقيق أهداف الدراسة وهي على النحو الآتي:

١- الجداول الإحصائية وبعض النسب المئوية والتكرارات وبعض الأشكال البيانية وذلك لتحليل ووصف متغيِّرات الدراسة.

٢- حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة.

٣- تحليل التباين للدلالة الإحصائية على أثر إجابات أفراد الدراسة باختلاف الخصائص الديموغرافية، والاجتماعية، والمكانية، والاقتصادية.

٤- الخرائط اللازمة باستخدام نظم المعلومات الجغرافية (GIS) كموقع منطقة الدراسة، وحدودها، وأحياء العينة المختارة في مدينة عنيزة.

شكل رقم (٣): أحياء عينة الدراسة.

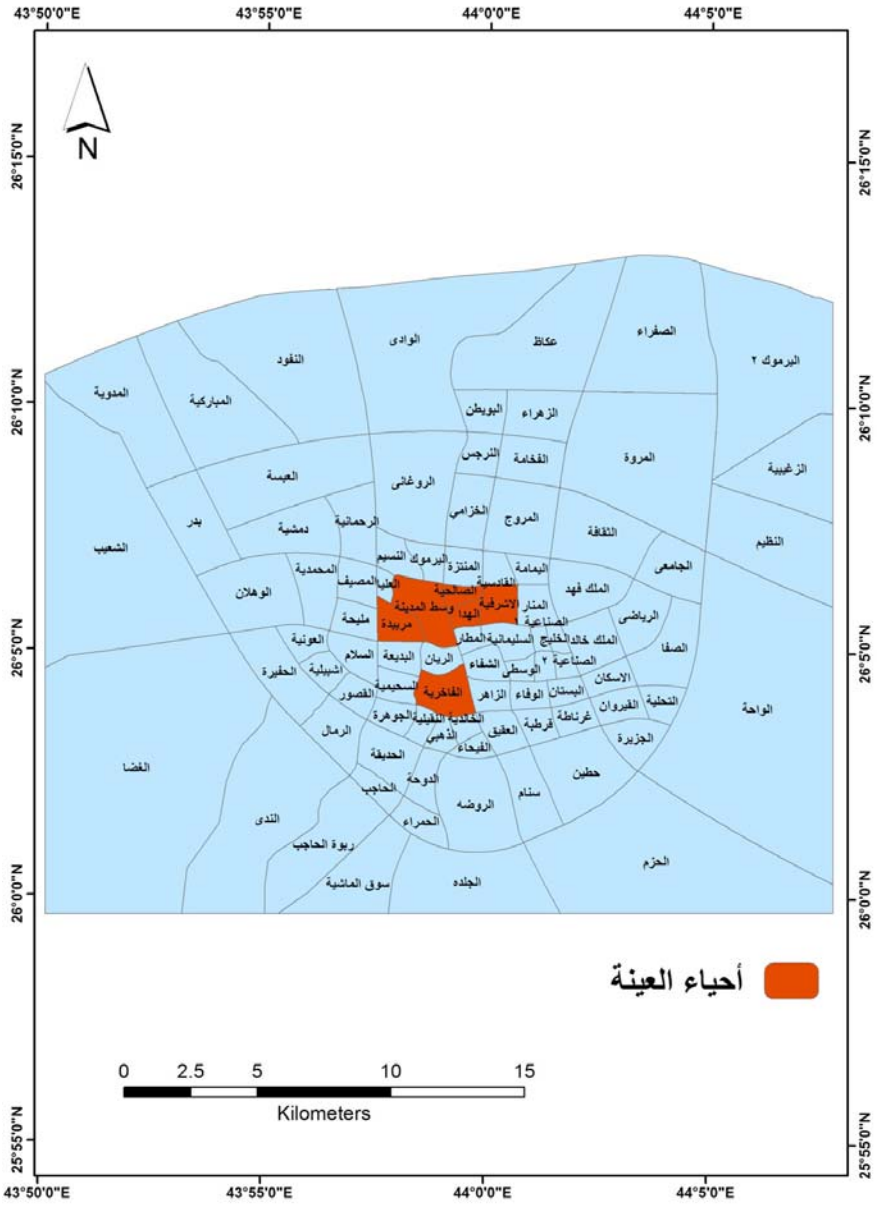

المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على خرائط بلدية محافظة عنيزة (١٤٣٥هـ.

النمو السكاني بمدينة عنيزة:

تعدُّ العوامل الاقتصادية والاجتماعية والسياسية من العوامل المؤثرة في النمو السكاني، ولقد كان هناك اختلاف من حيث عدد السكان في مدينة عنيزة مع مرور السنوات (جدول ١). فبحسب السنوات التي تم فيها إجراء التعداد العام للسكان في المملكة العربية السعودية تزايد عدد سكان مدينة عنيزة. وتعدُّ الخصوبة من أهم العوامل المؤثرة على تلك الزيادة، ففي عام ١٤١٣هـ (١٩٩٢م)، بلغ عدد السكان (٩١,١٠٦) نسمة، وبعد اثني عشر عاماً في عام ١٤٢٥هـ (٢٠٠٤م) ازداد عدد السكان بمقدار (٣٠,١٦٣) نسمة، بمعدل نمو سنوي بلغ (٢,٤٪)، وبين عامي١٤٢٥هـ (٢٠٠٤م) –١٤٣١هـ (٢٠١٠م)، ارتفع عدد السكان، ففي عام ١٤٣١هـ (٢٠١٠م) بلغ عدد السكان (١٥٢,٨٩٥) نسمة، فكان مقدار زيادة عدد السكان (٣١,٦٢٦) نسمة خلال ستة أعوام، وبمعدل نمو سنوي بلغ (٣,٩ ٪). وعند المقارنة بين عامي ١٤١٣هـ(١٩٩٢م)– ١٤٢٥هـ (٢٠٠٤م)، وعامي ١٤٢٥هـ (٢٠٠٤م) –١٤٣١هـ (٢٠١٠م)، نجد أن الفترة الأخيرة، على الرغم من قصرها، كانت الزيادة السكانية فيها أكثر، مما يدل على أن مدينة عنيزة تشهد نمواً سكانياً مرتفعاً وارتفاعاً في الخصوبة. وما بين عامي ١٤٣١هـ (٢٠١٠م) – ١٤٣٤هـ (٢٠١٣م) ارتفع النمو السكاني عما كان عليه خلال الفترة الماضية، حيث ارتفع عدد السكان إلى (١٧٥,٨٥٨) نسمة عام ١٤٣٤هـ (٢٠١٣م)، أي بمقدار (٢٢,٩٦٣) نسمة، بمعدل نمو سنوي بلغ (٤,٧٪). وبالمقارنة بين الفترتين ١٤٢٥هـ (٢٠٠٤م)–١٤٣١هـ (٢٠١٠م)، و١٤٣١هـ (٢٠١٠م) – ١٤٣٤هـ (٢٠١٣م) يتضح أن الفترة الأخيرة شهدت نمواً سكانياً مرتفعاً جداً (شكل ٤).

جدول (١): عدد سكان مدينة عنيزة ونموهم بين عامي١٤١٣هـ (١٩٩٢م) - ١٤٣٤هـ (٢٠١٣م)

السنة	عدد السكان	الزيادة السكانية	معدل النمو السنوي %*
١٤١٣هـ، ١٩٩٢م	٩١,١٠٦	-	-
١٤٢٥هـ، ٢٠٠٤م	١٢١,٢٦٩	٣٠,١٦٣	٢,٤
١٤٣١هـ، ٢٠١٠م	١٥٢,٨٩٥	٣١,٦٢٦	٣,٩
١٤٣٤هـ، ٢٠١٣م	١٧٥,٨٥٨	٢٢,٩٦٣	٤,٧

المصدر: من حساب الباحث اعتماداً على:

١- مصلحة الإحصاءات العامة والمعلومات، ١٤١٣هـ، (١٩٩٢م)، نتائج تفصيلية: التعداد العام للسكان والمساكن لعام ١٤١٣هـ (١٩٩٢م)، الرياض.

٢- مصلحة الإحصاءات العامة والمعلومات، ١٤٢٥هـ، (٢٠٠٤م)، نتائج تفصيلية: التعداد العام للسكان والمساكن لعام ١٤٢٥هـ، (٢٠٠٤م)، الرياض.

٣- مصلحة الإحصاءات العامة والمعلومات، ١٤٣١ه(٢٠١٠م)، نتائج تفصيلية: التعداد العام للسكان والمساكن لعام ١٤٣١ه(٢٠١٠م)، الرياض.

٤- مصلحة الإحصاءات العامة والمعلومات، ١٤٣٤هـ، (٢٠١٣ م)، تقديرات مبنية على نتائج التعداد العام للسكان والمساكن لعام ١٤٣١ه(٢٠١٠م)، الرياض.

***حسب معدل النمو السنوي حسب بمعادلة المتوالية الأسية:(Exponential Method)**

س٢ = س١

$$P_t = P_o^{ert} \quad / \quad \text{س}_2 = \text{س}_1 \text{ هـ ر (ن)}$$

حيث إن: س٢ (Pt) تعني عدد السكان حسب التعداد الثاني أو في نهاية الفترة.

س١ (Po) تعني عدد السكان حسب التعداد الأول، أو في بداية الفترة.

هـ (e) ترمز إلى عدد ثابت هو أساس اللوغاريتم الطبيعي، ويساوي (٢,٧١٨٢٨).

ر (r) تعني معدل النمو السكاني السنوي.

ن (t) تعني طول الفترة الفاصلة بين التعدادين بالسنوات :(David and Rogerson, 1994 p.59).

شكل (٤): تطور عدد سكان مدينة عنيزة بين عامي ١٤١٣هـ (١٩٩٢م)- ١٤٣٤هـ (٢٠١٣م.

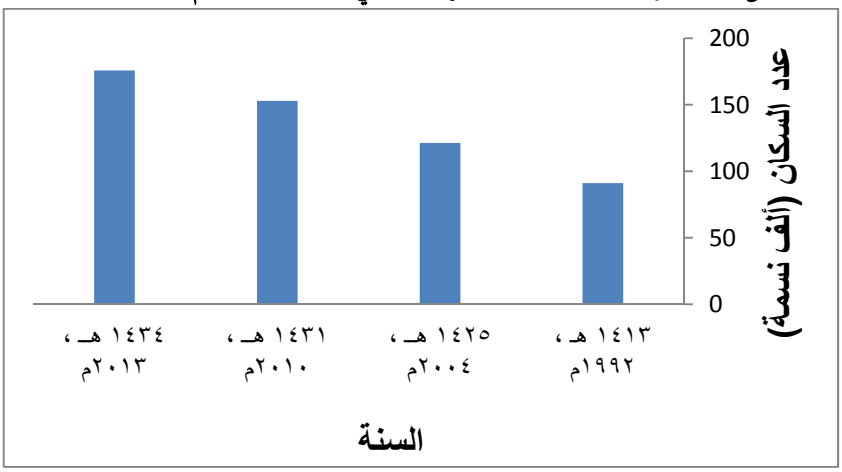

المصدر: البسام (٢٠١٤م.

العوامل المؤثرة بالنمو السكاني:

تأثر نمو سكان مدينة عنيزة بعامل الخصوبة، إضافة إلى أثر معدلات الوفيات على النمو، فتشير البيانات الإحصائية للمواليد إلى الزيادة في معدلات المواليد (جدول ٢)، ففي عام ١٤١٣هـ(١٩٩٢م)، بلغ معدل المواليد (٢٥,٩) في الألف، وزاد عدد المواليد إلى (٣٤٠٤) مواليد بمعدل (٢٨,١) في الألف عام ١٤٢٥هـ(٢٠٠٤م)، وفي عام ١٤٣٤هـ (٢٠١٣م) ارتفع عدد المواليد إلى (٥١٧٣) مولوداً بمعدل (٢٩,٤) في الألف، وقد يرجع ذلك إلى عوامل اجتماعية، أو اقتصادية، أو ثقافية، أثرت على الخصوبة وبالتالي أثرت على النمو السكاني في تلك الفترات. ويلاحظ بأن هناك انخفاضاً في معدلات الوفيات، حيث بلغت (٣,٧) في الألف عام ١٤١٣هـ(١٩٩٢م)، وفي عام ١٤٣٤هـ (٢٠١٣م)، انخفضت إلى (١,٧) في الألف بزيادة طبيعية تبلغ (٤٨٧٩) نسمة (شكل ٥)، ويعود ذلك إلى التطور الذي تشهده المدينة بفضل الله، ثم التطور الصحي، الذي يؤدي إلى النمو السكاني المستمر فيها.

جدول رقم (٢): تطور أعداد ومعدلات المواليد والوفيات في مدينة عنيزة بين عامي١٤١٣هـ (١٩٩٢م)- ١٤٣٤هـ (٢٠١٣م.

السنة	المواليـد		الوفيـات	
	العدد	المعدل بالألف	العدد	المعدل بالألف
١٤١٣هـ - ١٩٩٢م	٢٣٦٧	٢٥،٩	٣٤٠	٣،٧
١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م	٣٤٠٣	٢٨،١	٣٨٠	٣،١
١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م	٥١٧٣	٢٩،٤	٢٩٤	١،٧

المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على بيانات مستشفى الملك سعود ومستشفى الوفاء في مدينة عنيزة من عام ١٤١٣هـ(١٩٩٢م)- ١٤٣٤هـ (٢٠١٣م.

شكل رقم (٥): تطور أعداد المواليد والوفيات في مدينة عنيزة بين عامي ١٤١٣هـ(١٩٩٢م) - ١٤٣٤هـ (٢٠١٣م.

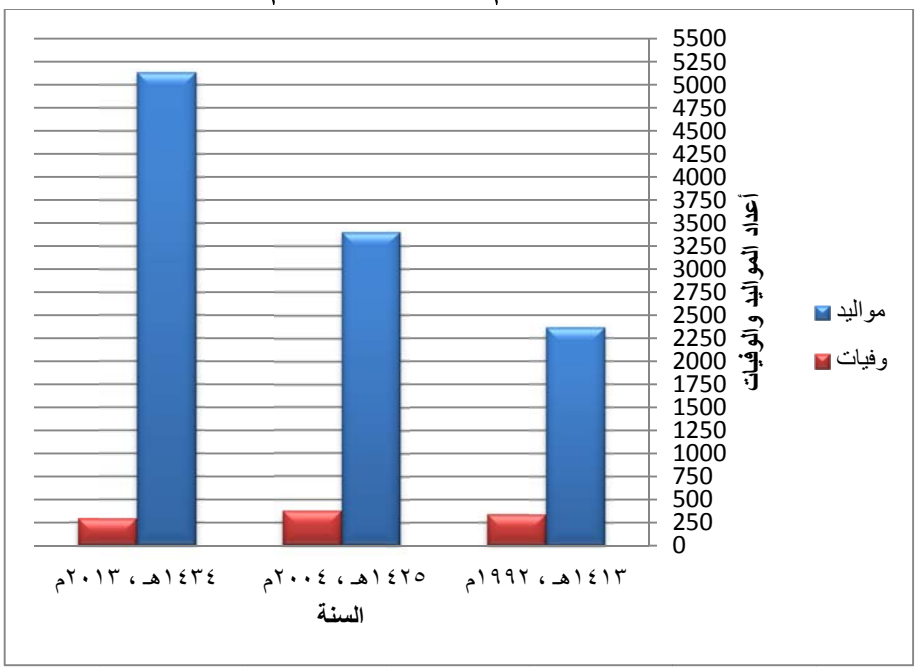

المصدر: إعداد الباحث اعتماداً على بيانات مستشفى الملك سعود ومستشفى الوفاء في مدينة عنيزة من عام ١٤١٣هـ (١٩٩٢م)- ١٤٣٤هـ (٢٠١٣م.

خصائص عيِّنة الدراســـة:

أولاً: الخصائص المكانية والاقتصادية:

تعدُّ الخصائص المكانية والاقتصادية من أهم المتغيِّرات المتعلقة بمستويات الخصوبة في منطقة الدراسة، التي عن طريقها يتم فهم العينة وبياناتها. تشير البيانات في الجدول رقم (٣) أن ما نسبته (٩١٪) من أفراد عيِّنة الدراسة من مواليد مدينة عنيزة. وتمثل تلك الفئة الأكثر بين أفراد الدراسة، بينما (٢٧) منهم يمثلون ما نسبته (٩٪) من أفراد الدراسة من مواليد خارج مدينة عنيزة (شكل ٦).

جدول رقم (٣): مكان ميلاد عيِّنة الدراسة.

مكان الميلاد	العدد	النسبة المئوية
القصيم – عنيزة	٢٧٣	٩١
خارج منطقة عنيزة	٢٧	٩
الإجمالي	٣٠٠	%١٠٠

المصدر: نتائج مسح العينات، ١٤٣٦هـ.

شكل رقم (٦): مكان ميلاد عيِّنة الدراسة.

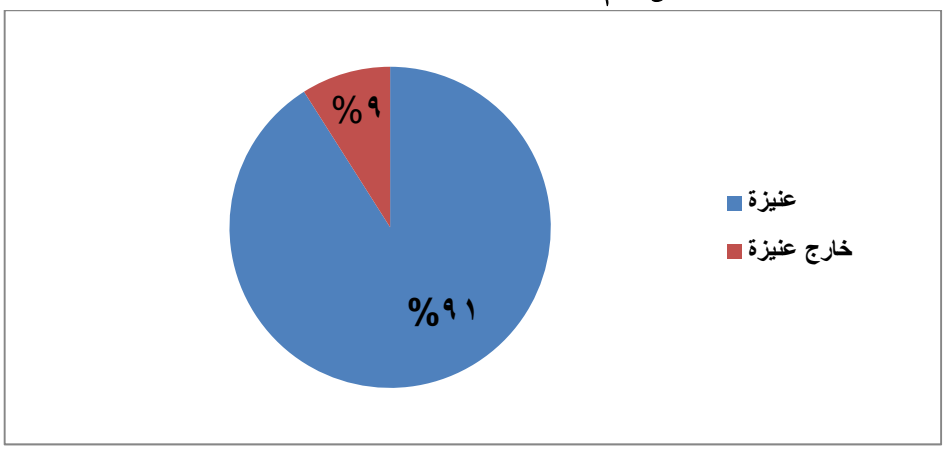

المصدر: إعداد الباحث اعتماداً على نتائج مسح العينات، ١٤٣٦هـ.

وبالنسبة لمكان العمل كانت النسبة الأكبر ممن هم يعملون داخل مدينة عنيزة، حيث بلغ عددهم (٢٩٧) من أفراد عينة الدراسة ويمثلون ما نسبته (٩٩٪)، بينما بلغ (١) منهم فقط يعملون خارج مدينة عنيزة. وتشير النتائج إلى أن ما نسبته (٧٤٪) من أفراد عيِّنة الدراسة نوع سكنه "فيلا"، وهم الفئة الأكثر، بينما (١٤٪) منهم نوع سكنهم دور، في حين أن (١٢٪) سكنهم شقة (شكل ٧)، وكان(٨٤٪) من أفراد العينة يملكون المسكن. ويمثل ما نسبته (٥٤٪) من العينة ممن يملك سيارة واحدة وهم الفئة الأكثر. وفيما يتعلق بنوع المهنة كان هناك (١٦٨) من أفراد العينة، يمثلون ما نسبته (٥٦٪)، يعملون في مهن تعليمية، ويعمل (٣١٪) منهم موظفات، في حين أن ما نسبته (١٣٪) منهم يعملون في مهن أخرى. وعند السؤال عن وجود العمالة المنزلية، كانت الغالبية منهم ليس لديهم عمالة بنسبة (٥٤ ٪).

شكل رقم (٧): نوع سكن عيِّنة الدراسة.

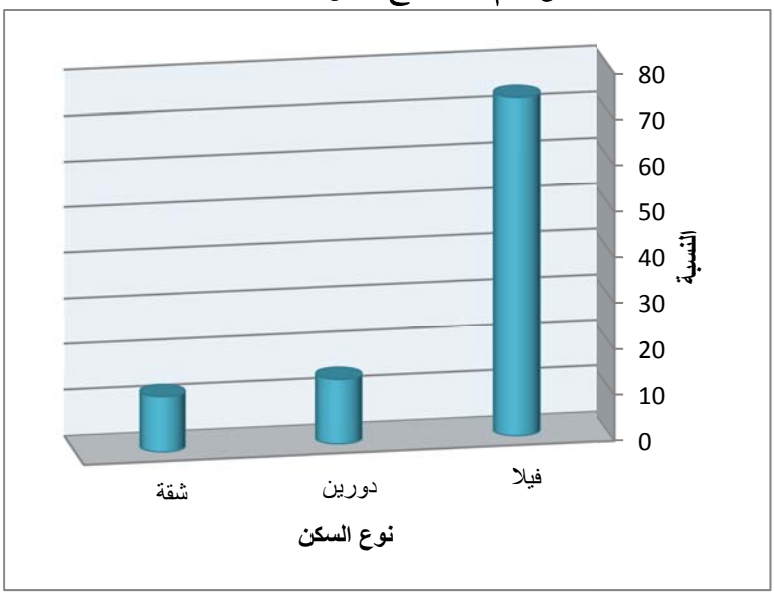

المصدر: إعداد الباحث اعتماداً على نتائج مسح العينات، ١٤٣٦هـ.

ثانياً: الخصائص الديموغرافية والاجتماعية للزوج:

من خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم (٤)، والمتعلقة بعدد سنوات الزواج، يتضح أن الغالبية منهم ممن مضى على زواجه (١٠ سنوات إلى ١٩ سنة) بنسبة (٤٤٪)، وقد تؤثر تلك الفترة على عدد الأطفال، وأقل الفئات من (٣٠ سنة فأكثر) بنسبة (٣٪)، وتشير معظم الدراسات التي أجريت على مستوى الخصوبة بأنه كلما طالت فترة الحياة الزوجية زاد عدد الأطفال، إذ تشير دراسة بوقري (٢٠١٠م، ص٤٢)، إلى أن هناك علاقة قوية جداً بين مدة الزواج ومتوسط عدد الأطفال.

جدول رقم (٤): عدد السنين التي مضت على الزواج.

عدد سنوات الزواج	العدد	النسبة المئوية
من ١٠ – ١٩ سنة	١٣١	٤٤
من سنة إلى ٩ سنوات	٩٧	٣٢
من ٢٠ إلى ٢٩ سنة	٦٤	٢١
٣٠ سنة فأكثر	٨	٣
الإجمالي	٣٠٠	%١٠٠
المتوسط الحسابي	١,٩١	
الانحراف المعياري	٠,٧٩١	

المصدر: إعداد الباحث اعتماداً على نتائج مسح العينات، ١٤٣٦هـ.

وكانت الغالبية من عينة الدراسة بعصمته زوجة واحدة، فقد بلغ عددهم (٢٧٨) بنسبة(٩٣٪)، وربما يعود ذلك إلى العادات والتقاليد، وظروف الحياة من إنفاق وتربية ورعاية. والباقي (٢٢) منهم بعصمته زوجتين بنسبة (٧٪) جدول رقم (٥). ولم يوجد من الأزواج من بعصمته ثلاث أو أربع زوجات.

وتطابق هذه النسب مع نتائج دراسة المطيري (١٤٢٢هـ، ص٩٢)، التي أظهرت أن غالبية الأزواج في محافظة المجمعة بعصمتهم زوجة واحدة. وقد بلغت أعلى نسبة من أفراد العينة (٨٨٪) ممن لديهم من (١- ٥) مواليد، وربما يرجع ذلك لاستخدام وسائل تنظيم الأسرة. فيما تصل نسبة من لديهم من (٦- ١٠) مواليد (١٢٪)، (جدول رقم ٦).

جدول رقم (٥): تعدد الزوجات.

عدد الزوجات	العدد	النسبة المئوية
واحدة	٢٧٨	٩٣
اثنتان	٢٢	٧
ثلاث	٠	٠
أربع	٠	٠
الإجمـــالي	٣٠٠	%١٠٠
المتوسط الحسابي	١,٠٥	
الانحراف المعياري	٠,٢٢٨	

المصدر: إعداد الباحث اعتماداً على نتائج مسح العينات، ١٤٣٦هـ.

جدول رقم (٦): عدد المواليد الأحياء.

عدد المواليد الأحياء	العدد	النسبة المئوية
١ - ٥	٢٦٤	٨٨
٦ - ١٠	٣٦	١٢
١١ فأكثر	٠	٠
الإجمـــالي	٣٠٠	%١٠٠
المتوسط الحسابي	١,١٣	
الانحراف المعياري	٠,٣٢٧	

المصدر: إعداد الباحث اعتماداً على نتائج مسح العينات، ١٤٣٦هـ.

وبالنسبة للرغبة بمزيدٍ من المواليد كانت نتيجة إجابات غالبية أفراد عينة الدراسة بالإيجاب، حيث بلغ عددهم (٢٠٥) بنسبة (٦٨٪) جدول رقم (٧)، حيث هناك رغبة لدى الأسر بإنجاب مزيدٍ من الأبناء حيث إن الغالبية منهم عدد سنوات الزواج من (١٠ سنوات إلى ١٩ سنة)، وهذا يؤثر على عدد الأطفال، ويتطابق ذلك مع نمط الدول النامية، ففي دراسة المطيري (١٤٢٢هـ، ص٩١)، كان الغالبية (٩٠٪) يرغبون في إنجاب أكثر من خمسة مواليد. كما تشير دراسة العيسوي (٢٠٠٦م، ص٢٦)، عن الخصوبة في دولة الإمارات بأن غالبية الأسر ترغب في إنجاب عدد أكبر من المواليد (أكثر من خمسة). ويعني هذا التوجه أن الأسرة كبيرة الحجم أمر مرغوب فيه في بعض الدول النامية.

وفيما يتعلَّق بالجنس المفضل لدى عيِّنة الدراسة فقد كانت إجابة الغالبية منهم لا تفضيل في الجنس بنسبة (٦٥٪)، والرضا بما قسمه الله. بخلاف نتائج بعض الدراسات مثل نتائج دراسة يعقوب (٢٠٠٤م، ص٥٠)، حول خصوبة المرأة في

رام الله، فقد تبين بأن الغالبية العظمى من عيِّنة الدراسة لديها الرغبة في إنجاب الذكور لأسباب اقتصادية واجتماعية. كما بلغت نسبة من يفضلون جنس المولود (أنثى) في هذه الدراسة (٢٠٪)، (جدول رقم ٨).

جدول رقم (٧): الرغبة في المزيد من المواليد.

الرغبة في المزيد من المواليد	العدد	النسبة المئوية
نعم	٢٠٥	٦٨
لا	٩٥	٣٢
الإجمـــــالي	٣٠٠	%١٠٠
المتوسط الحسابي	١,٣٥	
الانحراف المعياري	٠,٤٧٧	

المصدر: إعداد الباحث اعتماداً على نتائج مسح العينات، ١٤٣٦هـ.

جدول رقم (٨): جنس المولود المفضل.

جنس المولود المفضل	العدد	النسبة المئوية
لا تفضيل	١٩٦	٦٥
أنثى	٥٩	٢٠
ذكر	٤٥	١٥
الإجمـــــالي	٣٠٠	%١٠٠
المتوسط الحسابي	٢,٥٥	
الانحراف المعياري	٠,٦٩٦	

المصدر: إعداد الباحث اعتماداً على نتائج مسح العينات، ١٤٣٦هـ.

وقد أجاب (٨٦٪) من الأزواج بأنه سيوقف الإنجاب إذا أنجبت زوجته العدد المرغوب فيه من الأطفال، وقد يكون ذلك لتأمين حياة أفضل لهم، جدول رقم (٩). فبحسب رأيهم عن عدد الأطفال المناسب للأسرة السعودية كانت الغالبية

ترى من (١- ٥) أطفال بنسبة (٥١٪)، و(٤٠٪) يرى أن العدد المناسب من (٦- ٨)أطفال، وذكر (٩٪) بأنه ليس هناك عدد محدد جدول رقم (١٠). وهذا يشير إلى ارتفاع عدد المواليد في المدينة.

جدول رقم (٩): توقف الإنجاب.

توقف الإنجاب	العدد	النسبة المئوية
نعم	٢٥٧	٨٦
لا	٤٣	١٤
الإجمـــالي	٣٠٠	%١٠٠
المتوسط الحسابي	١,١١	
الانحراف المعياري	٠,٣١٢	

المصدر: إعداد الباحث اعتماداً على نتائج مسح العينات، ١٤٣٦هـ.

جدول رقم (١٠): عدد الأطفال المناسب للأسرة السعودية.

عدد الأطفال المناسب للأسرة السعودية	العدد	النسبة المئوية
١ - ٥	١٥٤	٥١
٦ - ٨	١٢٢	٤٠
بدون تحديد	٢٤	٩
الإجمـــالي	٣٠٠	%١٠٠
المتوسط الحسابي	١,٥٤	
الانحراف المعياري	٠,٦١٨	

المصدر: إعداد الباحث اعتماداً على نتائج مسح العينات، ١٤٣٦هـ.

ويعدُّ استخدام وسائل تنظيم الأسرة ضرورية جداً فيرى (٩٢٪) من عيِّنة الدراسة بضرورتها، وقد يعني ذلك أنهم يرغبون في إنجاب العدد المطلوب من الأطفال في الوقت المناسب، جدول رقم (١١)، وتطابق هذه النسب مع نتائج دراسة المطيري (١٤٢٢هـ،ص١٠٦)، في محافظة المجمعة التي أفادت بأن نصف أفراد الدراسة في المحافظة سبق لهم استخدام وسائل تنظيم الأسرة. ومن خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم (١٢)، حول سبب استخدام وسائل تنظيم الأسرة، يتضح أن الغالبية بنسبة (٤٩٪) تتجه لإطالة الفترة الفاصلة بين المواليد، وقد يعني ذلك إيجاد التوازن والقدرة على تربية الأبناء مع إعطائهم حقوقهم دون تقصير، وكانت أقل النسب لظروف مادية بنسبة (٢٪) (جدول رقم ١٢).

جدول رقم (١١): استخدام وسائل تنظيم الأسرة.

استخدام وسائل تنظيم الأسرة	العدد	النسبة المئوية
نعم	٢٧٦	٩٢
لا	٢٤	٨
الإجمـــالي	٣٠٠	%١٠٠
المتوسط الحسابي	١,٠٧	
الانحراف المعياري	٠,٢٥٥	

المصدر: إعداد الباحث اعتماداً على نتائج مسح العينات، ١٤٣٦هـ.

جدول رقم (١٢): سبب استخدام وسائل تنظيم الأسرة.

سبب استخدام وسائل تنظيم الأسرة	العدد	النسبة المئوية
إطالة الفترة الفاصلة بين المواليد	١٤٨	٤٩
حاجة الزوجة الصحية	٩١	٣٠
لأسباب أخرى	٣١	١٠
عمل الزوجة	٢٧	٩
ظروف مادية	٣	٢
الإجمالي	٣٠٠	%١٠٠
المتوسط الحسابي	٢,٠٧	
الانحراف المعياري	٠,٣٧٨	

المصدر: إعداد الباحث اعتماداً على نتائج مسح العينات، ١٤٣٦هـ.

وبالنسبة للسؤال حول سكن أقارب الزوج معه كان غالبيتهم (٩٤٪) ينفي ذلك (جدول رقم ١٣)، فتفضِّل عادة الزوجة أن تكون في مسكن مستقل، وتشير نتائج الدراسة حول المستوى التعليمي للزوج بأن الغالبية العظمى منهم (٦٧٪) يحمل الشهادة الجامعية، وبلغ (١٪) لمن يقرأ ويكتب ويحمل الشهادة الابتدائية (جدول رقم١٤)، وهذا يدل على ارتفاع المستوى التعليمي لدى عينة الدراسة. وعند مقارنة هذه النتيجة مع دراسة المطيري (١٤٢٢هـ،ص٨٥)، في محافظة المجمعة نجد أن النسبة الأعلى كانت (أمي - ابتدائي) بعكس ما جاءت به هذه الدراسة.

جدول رقم (١٣): سكن الأقارب مع الزوج.

يسكن معك أحد	العدد	النسبة المئوية
لا	٢٨١	٩٤
نعم	١٩	٦
الإجمـــالي	٣٠٠	%١٠٠
المتوسط الحسابي	١,٩٢	
الانحراف المعياري	٠,٢٢٥	

المصدر: إعداد الباحث اعتماداً على نتائج مسح العينات، ١٤٣٦هـ.

جدول رقم (١٤): المستوى التعليمي للزوج.

المستوي التعليمي	العدد	النسبة المئوية
أمي	٠	٠
يقرأ ويكتب	٤	١
ابتدائي	٩	٣
متوسط	١١	٤
فوق الجامعي	١٣	٤
ثانوي	٦١	٢١
جامعي	٢٠٢	٦٧
الإجمالي	٣٠٠	%١٠٠
المتوسط الحسابي	٥,٧٢	
الانحراف المعياري	٠,٥٧١	

المصدر: إعداد الباحث اعتماداً على نتائج مسح العينات، ١٤٣٦هـ.

ثالثًا: الخصائص الديموغرافية والاجتماعية للزوجة:

أظهرت نتائج استجابة أفراد عيِّنة الدراسة الخاصة بالزوجة حول العمر بأن الغالب منهن ما بين (٣٠- ٤٠ سنة)، ويتضح من الجدول رقم (١٥)، بأن مَنْ مضى على زواجها من (١٠ إلى ١٩ سنة)، هن الفئة الأكثر، حيث بلغت النسبة (٥٥٪)، وهذه الفئة كانت الأعلى أيضاً بالنسبة للزوج، ولها تأثير على عدد الأطفال. وتعد الفئة من (٣٠ سنة فأكثر) أقلها بنسبة (٣٪). وبالنسبة لإجمالي عدد المواليد الأحياء فكانت النسبة الأعلى من (١- ٥)، مواليد بنسبة (٨٩٪) بسبب استخدام وسائل تنظيم الأسرة، تليها الفئة من (٦- ١٠)، مواليد بنسبة(١١٪) (جدول رقم ١٦)، وتعدُّ هذه النسبة عالية، كما هي الحال في أغلب الدول النامية، ففي دراسة العيسوي (٢٠٠٦م،ص١١)، عن الخصوبة في دولة الإمارات اتضح بأن نساء الريف متوسط الأبناء لديهن سبعة أبناء، بينما يقل في الحضر إلى الثلث، ويرجع ذلك لانتشار ظاهرة الزواج المبكر في الريف، وتكفل الأهل بتكاليف الزواج.

جدول رقم (١٥): عدد السنوات التي مضت على الزواج.

عدد سنوات الزواج	العدد	النسبة المئوية
من ١٠ إلى ١٩ سنة	١٦٦	٥٥
من سنة إلى ٩ سنوات	٩٤	٣١
من ٢٠ إلى ٢٩ سنة	٣٢	١١
٣٠ سنة فأكثر	٨	٣
الإجمالي	٣٠٠	%١٠٠
المتوسط الحسابي	١,٨٦	
الانحراف المعياري	٠,٧٣٢	

المصدر: إعداد الباحث اعتماداً على نتائج مسح العينات، ١٤٣٦هـ.

جدول رقم (١٦): عدد المواليد الأحياء.

عدد المواليد الأحياء	العدد	النسبة المئوية
١ – ٥	٢٦٨	٨٩
٦ – ١٠	٣٢	١١
١١ فأكثر	٠	٠
الإجمـــالي	٣٠٠	%١٠٠
المتوسط الحسابي	١,١١	
الانحراف المعياري	٠,٣١٤	

المصدر: إعداد الباحث اعتماداً على نتائج مسح العينات، ١٤٣٦هـ.

وتفيد عينة الدراسة بأن الغالبية (٨٨٪) لا توجد لديهن مواليد توفوا قبل بلوغهم سنة من العمر، وذلك لما تشهده المدينة من تطور بفضل الله، كالتطوُّر الصحي الذي أدى إلى قلة الوفيات، وبلغت نسبة (٧٪) من العيِّنة ممن لديهن طفل واحد فقط توفي، و(٥٪) لديهن طفلان، جدول رقم (١٧)، وتقترب نتيجة دراسة المطيري (١٤٢٢هـ، ص١٤١)، في محافظة المجمعة من نتيجة هذه الدراسة، حيث أن الاتجاه العام لأفراد الدراسة لم يتوفَ لهن أطفال قبل بلوغهم سنة من العمر.

وقد أجاب (٩١٪) من عيِّنة الدراسة بأنه لم يولد لهن مولود في العام الذي تم فيه إجراء الدراسة (١٤٣٦هـ)، (جدول رقم ١٨)، وحول نوع الرضاعة لآخر مولود، كانت الرضاعة المختلطة بين الطبيعية والصناعية أعلى النسب، حيث بلغت (٥٢٪)، وقد تلجأ الأم إلى ذلك بسبب ظروف صحية، أو غيرها، تليها الرضاعة الصناعية بنسبة (٣٢٪)، وأقل النسب الرضاعة الطبيعية (١٦٪). وكانت غالبية العيِّنة في عدد الأشهر التي أرضع فيها آخر طفل رضاعة طبيعية ما بين (١- ٥ أشهر)، وهي تعدُّ فترة قصيرة. وتشير نتائج دراسة المطيري في محافظة المجمعة بأن أغلب الزوجات يرضعن رضاعة طبيعية ومختلطة، وهي تتوافق مع ما جاء في هذه الدراسة (المطيري، ١٤٢٢هـ، ص١٠٥)، كما بيَّنت نتائج دراسة العمري عن

الخصوبة في محافظة النماص بأن أغلب الزوجات يرضعن رضاعة طبيعية (العمري، ١٤٢٩هـ، (ص٦).

جدول رقم (١٧): عدد المواليد الذين توفوا قبل بلوغهم سنة من العمر.

عدد المواليد الذين توفوا قبل بلوغهم سنة من العمر	العدد	النسبة المئوية
لا يوجد	٢٦٢	٨٨
واحد	٢٣	٧
اثنين	١٥	٥
ثلاثة فأكثر	٠	٠
الإجمـــــالي	٣٠٠	%١٠٠
المتوسط الحسابي	١,١٩	
الانحراف المعياري	٠,٤٨٥	

المصدر: إعداد الباحث اعتماداً على نتائج مسح العينات، ١٤٣٦هـ.

جدول رقم (١٨): قدوم مولود هذا العام.

قدوم مولود هذا العام	العدد	النسبة المئوية
لا	٢٧٢	٩١
نعم	٢٨	٩
الإجمـــــالي	٣٠٠	%١٠٠
المتوسط الحسابي	١,٨٦	
الانحراف المعياري	٠,٣٤٨	

المصدر: إعداد الباحث اعتماداً على نتائج مسح العينات، ١٤٣٦هـ.

يظهر الجدول رقم (١٩)، المستوى التعليمي للزوجة، وبنسبة كبيرة بلغت (٩٢٪) ممن يحملن الشهادة الجامعية، و(١٪) لمن يحملن الشهادة الابتدائية والمتوسطة. وتدل هذه النسب على ارتفاع المستوى التعليمي لدى الزوجات، وأصبحت الشهادة الجامعية مهمة اجتماعياً ومادياً .

وقد أشارت أغلب الدراسات في أثر تعليم المرأة في خفض الخصوبة مثل دراسة العبيدي (١٩٩٥م، ص٤٢)، والخريف (١٤٢٢هـ، ص٤٧)، وبوقري (٢٠١٠م، ص٤٣). وأشارت دراسة المطيري عكس ما جاءت به هذه الدراسة، فقد كانت نسبة الحاصلات على المؤهل الجامعي أقل النسب (٩٪)، ونسبة الأمية هي النسبة الغالبة، مما قد يعني تحسن مستوى الإناث في السنوات الأخيرة، (المطيري، ١٤٢٢هـ، ص٨٦).

جدول رقم (١٩): المستوى التعليمي للزوجة.

المستوي التعليمي	العدد	النسبة المئوية
أمي	٠	٠
يقرأ ويكتب	٠	٠
ابتدائي	٤	١
متوسط	٤	١
ثانوي	١٠	٣
فوق الجامعي	١٠	٣
جامعي	٢٧٣	٩٢
الإجمالي	٣٠٠	%١٠٠
المتوسط الحسابي	٥,٩٤	
الانحراف المعياري	٠,٤٣١	

المصدر: إعداد الباحث اعتماداً على نتائج مسح العينات، ١٤٣٦هـ.

أما بالنسبة للحالة العملية للزوجات، فكانت النسبة الأكبر (٨٥٪) يعملن، جدول رقم (٢٠) بمهنة (معلمة)، وهو انعكاس طبيعي لحرص المرأة على العمل في قطاع التعليم أكثر من غيره من القطاعات. وتعد المهنة من العوامل التي تؤثر بشكل كبير في تباين حجم الأسرة في بعض الدول النامية، ففي دراسة فياض عن الخصوبة في العراق اتضح بأن المهن لدى المرأة العراقية تتطلب عملاً لساعات طويلة كما هي حال النساء العاملات في القطاع الصحي، وهو ما يحتم البقاء خارج المنزل لفترة طويلة، مما جعل التفكير في الأسرة ذات الحجم الصغير من الأمور المقبولة (فياض، ٢٠١٢م، ص٩٠)، (جدول رقم ٢٠).

وبالسؤال عن مقدار الدخل لعيِّنة الدراسة اتضح أن الزوجات من ذوي الدخل المرتفع احتلت أعلى النسب، إذ بلغت فئة (١٥٠٠٠ فأكثر)، (٢٢٪)، بسبب ارتفاع المستوى التعليمي لديهن، تليها فئة من (٧٠٠٠- ٨٩٩٩ ريال)، بنسبة (٢٠٪) (جدول رقم ٢١).

وتشير نتائج دراسة المطيري (١٤٢٢هـ،ص٩٤)، إلى أن مصدر الدخل الوحيد للأسرة هو دخل الزوج. وتؤكد أغلب الدراسات بأن الدخل يؤثر على الخصوبة بحيث تقل الخصوبة بارتفاع الدخل مثل دراستي الخريف وبوقري (١٤٢٢هـ الخريف،ص٦٦ ؛ بوقري، ٢٠١٠م، ص٤٩).

جدول رقم (٢٠): الحالة العملية.

الحالة العملية	العدد	النسبة المئوية
تعمل	٢٥٦	٨٥
لا تعمل	٤٤	١٥
الإجمـــــالي	٣٠٠	%١٠٠
المتوسط الحسابي	١,١٥	
الانحراف المعياري	٠,٣٥٨	

المصدر: إعداد الباحث اعتماداً على نتائج مسح العينات، ١٤٣٦هـ.

جدول رقم (٢١): مقدار الدخل الشهري للزوجة.

مقدار الدخل	العدد	النسبة المئوية
من ١٥ ٠٠٠ فأكثر	٦٦	٢٢
من ٧ ٠٠٠ – ٨٩٩٩ ريال	٦١	٢٠
من ١٣ ٠٠٠ – ١٤٩٩٩ ريال	٥٦	١٩
من ٩ ٠٠٠ – ١٠٩٩٩ ريال	٥٣	١٨
من ١١ ٠٠٠ – ١٢٩٩٩ ريال	٥١	١٧
من ٥ ٠٠٠ – ٦٩٩٩ ريال	١٠	٣
من ٣٠٠٠ – ٤٩٩٩ ريال	٣	١
الإجمالي	٣٠٠	%١٠٠
المتوسط الحسابي	٦,٨٩	
الانحراف المعياري	٠,٥٨٧	

المصدر: إعداد الباحث اعتماداً على نتائج مسح العينات، ١٤٣٦هـ.

وفيما يتعلَّق باستخدام الزوجة لوسائل تنظيم الأسرة، فتشير العديد من الدراسات إلى التوسُّع في استخدامها، خاصة في الدول النامية، ويختلف استخدامها مابين الحضر والريف، فقد بيَّنت نتائج دراسة فياض (٢٠١٢م، ص٧٤)، في العراق إلى أن معدل استخدام وسائل منع الحمل تزيد في الحضر على الريف، وترتفع معدلات الاستعمال مع ارتفاع المستوى التعليمي للمتزوجات، في حين أنها تقل النسبة في بعض الدول، ففي دراسة عيد في قطاع غزة اتضح عكس ما جاء في دراسة فياض، فقد تبين في هذه الدراسة أن النساء المتزوجات واللاتي لم يستخدمن وسائل تنظيم الأسرة أعلى نسبة (عيد، ٢٠٠٩م، ص١٥٦).

وتأتي نتيجة دراسة عيد عكس نتيجة هذه الدراسة، فقد بلغت النسبة في هذه الدراسة (٩٠٪) ممن سبق لهن استخدام وسائل التنظيم، (جدول رقم ٢٢)، وقد يعود ذلك لأسباب اجتماعية، أو اقتصادية، أو صحية. وكان (٥٩٪) من أفراد العيِّنة استخدمن وسائل التنظيم بعد المولود الأول، فبعض الزوجات يفضلن بأن يكون هناك وقت كاف بين كل مولود لظروف صحية، ثم جاء بالمرتبة الثانية من استخدمن الوسائل بعد كل مولود بنسبة (٢٧٪)، ثم في فترات متفرقة (٧٪)، وقبل المولود الأول (٥٪)، وأخيراً من استخدمن الوسائل بعد آخر مولود بنسبة (٢٪). وهذه النتيجة تتوافق مع ما جاءت به دراسة المطيري (١٤٢٢هـ،ص١٠٧)، حول فترة استخدام وسائل التنظيم كانت بعد المولود الأول.

واتضح بأن النسبة الأعلى فيما يتعلق بنوع وسيلة التنظيم التي استخدمتها الزوجات في هذه الدراسة كانت وسائل حديثة (حبوب/ لولب) بنسبة (٨٢٪)، وحيث تعدُّ تلك الوسائل من أكثر الوسائل فاعلية من حيث التنظيم، تلا ذلك استخدام العد بنسبة (١٥٪)، وأقل النسب باستخدام وسائل قديمة (٣٪) (جدول رقم ٢٣).

جدول رقم (٢٢): استخدام وسائل تنظيم الأسرة.

استخدام وسائل التنظيم	العدد	النسبة المئوية
نعم	٢٧١	٩٠
لا	٢٩	١٠
الإجمـــــالي	٣٠٠	%١٠٠
المتوسط الحسابي	١,١١	
الانحراف المعياري	٠,٣١٤	

المصدر: إعداد الباحث اعتماداً على نتائج مسح العينات، ١٤٣٦هـ.

وكانت (٨٢٪) من الزوجات يؤيدن استخدام وسائل تنظيم الأسرة، لظروف اجتماعية أو صحية، أو تعليمية، حيث إن الغالبية منهن يعملن، و(١٠٪) منهن يؤيدن الاستخدام عند الضرورة، و(٨٪) لا يؤيدن ذلك. وتتوافق هذه النتيجة مع بعض الدراسات مثل دراسة المطيري (١٤٢٢هـ، ص١٠٦)، ودراسة عيد (٢٠٠٩م، ص١٥٦).

ويعد اتخاذ قرار الإنجاب في الأسرة في هذه الدراسة لدى الزوجين معاً كأعلى نسبة (٨١٪) (جدول رقم ٢٤)، وهذا يدل على أن القرار مشترك بين الزوجين بإنجاب الأطفال، وليس لأحد سلطة على الآخر بهذا الخصوص.

جدول رقم (٢٣): وسائل تنظيم الأسرة.

وسائل تنظيم الأسرة	العدد	النسبة المئوية
وسائل حديثة (حبوب/ لولب)	٢٤٧	٨٢
العد	٤٤	١٥
وسائل قديمة	٩	٣
الإجمـــالي	٣٠٠	%١٠٠
المتوسط الحسابي	٢,٧٨	
الانحراف المعياري	٠,٦٠٦	

المصدر: إعداد الباحث اعتماداً على نتائج مسح العينات، ١٤٣٦هـ.

جدول رقم (٢٤): قرار الإنجاب في الأسرة.

قرار الإنجاب	العدد	النسبة المئوية
الزوج	١٢	٤
لا أحـد	٢٢	٧

الزوجة	٢٤	٨
الزوجان معاً	٢٤٢	٨١
الإجمالي	٣٠٠	%١٠٠
المتوسط الحسابي	٢,٩١	
الانحراف المعياري	٠,٥٦٩	

المصدر: إعداد الباحث اعتماداً على نتائج مسح العينات، ١٤٣٦هـ.

وتشير بيانات الدراسة بأن أغلب الزوجات يفضلن قلة المواليد، فنسبة الزوجات اللاتي يفضلن أن يكون عدد المواليد من (١ – ٥)، مواليد بلغت (٦١٪)، ويعود السبب في ذلك إلى أن الغالبية منهن يعملن فيفضلن قلة المواليد، بينما وصلت النسبة إلى (٣٥٪) لمن يفضلن عدد المواليد من (٦ – ٨)، مواليد وكانت أقل النسب لمن لم يحددن عدداً معيناً، (جدول رقم ٢٥). وهذه الدراسة تتوافق مع دراسة بوقري (٢٠١٠م،ص٤٤)، بارتفاع نسبة مَنْ يفضلن قلة المواليد، ولكن لا تتوافق مع دراسة عيد (٢٠٠٩م،ص١٥٧)، ودراسة العيسوي (٢٠٠٦م،ص٢٦)، ودراسة المطيري (١٤٢٢هـ،ص٩١)، إذ تشير دراسة المطيري مثلاً بأن أغلب الزوجات يفضلن عدد المواليد بين (٦- ١٠) مواليد.

وبالنسبة للرغبة في إنجاب مزيدٍ من الأطفال، فكانت النسبة الأكبر في هذه الدراسة لمن يرغبن بإنجاب المزيد حيث وصلت النسبة إلى (٦٢٪) ويرغبن طفلين، وقد تؤدي العادات والتقاليد دورها في الرغبة بإنجاب المزيد مما يدل على أن الخصوبة المرتفعة ستظل لفترة زمنية قادمة، وقد أجاب (٣٨٪) من أفراد عيِّنة الدراسة بعدم رغبتهن بالإنجاب لعدة أسبابٍ من أهمها العمل، وظروف صحية،

ومسؤولية التربية، وأيضاً بسبب كبر السن، (جدول رقم ٢٦)، وهذه النتيجة تتوافق مع دراسة العيسوي (٢٠٠٦م، ص٢٦).

جدول رقم (٢٥): عدد المواليد المناسب للأسرة.

عدد المواليد المناسب للأسرة	العدد	النسبة المئوية
١ – ٥	١٨٣	٦١
٦ – ٨	١٠٥	٣٥
بدون تحديد	١٢	٤
الإجمـــالي	٣٠٠	%١٠٠
المتوسط الحسابي	١,٤٤	
الانحراف المعياري	٠,٥٧٣	

المصدر: إعداد الباحث اعتماداً على نتائج مسح العينات، ١٤٣٦هـ.

جدول رقم (٢٦): الرغبة في المزيد من الأطفال.

الرغبة في المزيد من الأطفال	العدد	النسبة المئوية
نعم	١١٨	٦٢
لا	٨٢	٣٨
الإجمـــالي	٢٠٠	%١٠٠
المتوسط الحسابي	١,٤١	
الانحراف المعياري	٠,٤٨٩	

المصدر: إعداد الباحث اعتماداً على نتائج مسح العينات، ١٤٣٦هـ.

رابعًا: تحليل التباين للمتغيِّرات المؤثرة في الخصوبة وفي استخدام وسائل تنظيم الأسرة بمنطقة الدراسة:

بعد أن تم التعرُّف على الخصائص المكانية، والاقتصادية، والديموغرافية، والاجتماعية للزوج والزوجة، التي تعتبر من أهم المتغيِّرات المتعلقة بمستويات الخصوبة في منطقة الدراسة، سيتم فيما يلي استخدام تحليل التباين، وذلك لتحديد أهم المتغيِّرات المؤثرة في الخصوبة، وذلك لغرض الإجابة عن بعض تساؤلات الدراسة ومن ثم تحقيق أهدافها.

١- المتغيِّرات المكانية والاقتصادية:

يتضح من الجدول رقم (٢٧) بأن نتائج تحليل التباين أظهرت أن المتغيرات المكانية، والاقتصادية ليست دالة إحصائياً، حيث بلغ مستوى الدلالة أكثر من (٠.٠٥)، مما يدل على أن مكان العمل، ونوع السكن، والحيازة، وأيضاً حجم السكن من حيث عدد الغرف، بالإضافة إلى نوع المهنة ليس له تأثير على مستويات الخصوبة حسب آراء أفراد عيِّنة الدراسة لسكان مدينة عنيزة. مما يعني رفض الفرضية، التي مفادها هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستويات الخصوبة حسب مكان العمل، ونوع المهنة.

جدول رقم (٢٧): نتائج تحليل التباين للمتغيِّرات المكانية والاقتصادية المؤثرة في مستوى الخصوبة.

المتغيِّرات	قيمة اختبار F	مستوى الدلالة
مكان العمل	٠،٠٠١	٠،٩٩٦
نوع السكن	٠،١٠٧	٠،٢٠٧
نوع حيازة السكن	٠،٣٨٧	٠،٧٥٢
حجم المسكن	٠،٢٥٠	٠،٣٩٨
نوع المهنة	٠،٩٤١	٠،٢٣٦

المصدر: إعداد الباحث اعتماداً على نتائج مسح العينات، ١٤٣٦هـ.

٢- المتغيِّرات الديموغرافية والاجتماعية للزوج:

تظهر أغلب الدراسات التي تناولت الخصوبة في الدول النامية والمتقدمة، أن هناك دوراً كبيراً للعوامل الديموغرافية، والاجتماعية على الخصوبة. ففي هذه الدراسة تظهر نتائج تحليل التباين أن (جنس المولود المفضل) ليس له تأثير على الخصوبة، وليس دالاً إحصائياً (جدول رقم ٢٨)، مما يشير إلى أن أفراد الدراسة (الأزواج) غير مهتمين بنوعية المولود، سواء ذكراً، أم أنثى، ويدل ذلك على مستوى الوعي والرضا بما قسمه الله دون أي تفضيل بين النوعين، ويرجع ذلك أيضاً للمستوى التعليمي العالي لأفراد العيِّنة.

جدول رقم (٢٨): نتائج تحليل التباين للمتغيِّرات الديموغرافية والاجتماعية للزوج المؤثرة في مستوى الخصوبة.

المتغيرات	قيمة اختبار F	مستوى الدلالة
السنوات التي مضت على الزواج الحالي	٧،٦٣٢	٠،٠٠٠
جنس المولود المفضل	٠،١٢٠	٠،٧٣٢
إيقاف الإنجاب حال إنجاب الزوجة العدد المرغوب	٠،١٢٩	٠،٤٩٣
عدد الأطفال المناسب للأسرة السعودية	٤،٠١٣	٠،٠٢٦
استخدام وسائل التنظيم	٢٠،١٢٣	٠،٠٠٠
الحالة التعليمية	٠،٦٥٣	٠،٤٩٣

المصدر: إعداد الباحث اعتماداً على نتائج مسح العينات، ١٤٣٦هـ.

وقد توصلت الدراسة إلى عكس نتائج دراسة بوقري في مدينة جدة، ودراسة المطيري في محافظة المجمعة، حيث تشير تلك الدراستين إلى أن نوع المولود

له تأثير في الخصوبة، وتفضيل جنس المولود من الذكور، لأنه يعتبر أماناً للأسرة، وضماناً لمستقبل الآباء والأمهات. (بوقري، ٢٠١٠م، ص٥٠؛ المطيري، ١٤٢٢هـ، ص١٣١).

كما يتضح من نتائج هذه الدراسة باستخدام تحليل التباين أن متغيِّر (إيقاف الإنجاب حال إنجاب الزوجة العدد المرغوب)، ليس له تأثير على الخصوبة، وليس دالاً إحصائياً، مما يدل على أن أفراد الدراسة متفقون على العدد المناسب للأطفال للأسرة السعودية، على الرغم من أن الرغبة في زيادة عدد المواليد ليس مرغوباً فيه، إلا أنه غير مؤثر على مستوى الخصوبة في مدينة عنيزة.

ويعدُّ متغيرا (عدد السنوات التي مضت على الزواج الحالي، واستخدام وسائل تنظيم الأسرة)، ذوي تأثير كبير على الخصوبة، وذوي دلالة إحصائية بلغت (٠,٠٠٠) حسب نتائج تحليل التباين، مما يعني أنه كلما زادت عدد سنوات الزواج أثر ذلك على الخصوبة، وزاد عدد المواليد، فالعلاقة طردية بين عدد السنوات وعدد المواليد، فمدة الحياة الزوجية تؤثر تأثيراً واضحاً على الخصوبة، مما يعني قبول الفرضية التي تنص على أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في مستويات الخصوبة حسب السنوات التي مضت على الزواج عند الزوج. ونجد أيضاً أن استخدام وسائل تنظيم الأسرة التي اتفق عليها أفراد الدراسة من حيث الرغبة في التباعد بين الولادات، والحفاظ على صحة الأم، وتوفير متطلبات المولود على مستوى عالٍ من الاحتياجات اليومية من التعليم والصحة وضروريات الحياة، له تأثير على مستوى الخصوبة، ودال إحصائياً. فالمرأة التي تستخدم وسائل تنظيم الأسرة تنجب عدداً أقل من المرأة التي لا تستخدم تلك

الوسائل، فالعلاقة عكسية بين استخدام وسائل تنظيم الأسرة في مدينة عنيزة والخصوبة. وهذه النتيجة تتفق مع ما جاء في دراسة الجندان (١٤١١هـ، ص٣٦)، وبوقري (٢٠١٠م، ص٥١)، وعكس ما جاء في دراسة المطيري (١٤٢٢هـ، ص١٠٧).

كما نجد تأثير متغيِّر (عدد الأطفال المناسب للأسرة السعودية)، على الخصوبة، وبدلالةٍ إحصائية بلغت (٠.٠٢٦)، مما يدل على أن هناك اتفاقاً بين أفراد الدراسة على ضرورة تحديد عدد أفراد الأسرة السعودية، الأمر الذي أثر ذلك على مستوى الخصوبة في مدينة عنيزة. كما يتبين أن متغيِّر (الحالة التعليمية) ليس له تأثير على الخصوبة، وليس دالاً إحصائياً، مما يدل على أن الحالة التعليمية للزوج ليس له تأثير على مستوى الخصوبة.

٣- المتغيِّرات الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية للزوجة:

كما سبق تبين أن للعوامل الديموغرافية، والاجتماعية الخاصة بالزوج دور كبير على الخصوبة، فبالنسبة لتلك العوامل والخاصة بالزوجة فيتضح من الجدول رقم (٢٩) وباستخدام تحليل التباين أن متغيري (عدد السنوات التي مضت على الزواج الحالي، والحالة العملية وعدد المواليد المناسب للأسرة) لهما تأثير كبير على الخصوبة، وذوا دلالة إحصائية، حيث بلغت (٠.٠٠٠)، مما يعني رفض الفرضية، التي مفادها لا فروق ذات دلالةٍ إحصائيةٍ في مستويات الخصوبة حسب الحالة العملية للزوجة. فعدد السنوات التي مضت على الزواج لها أثر كبير على مستوى خصوبة الزوجة، فكلما زادت عدد سنوات الزواج، أثر ذلك على الخصوبة، وزاد عدد المواليد، كما كان للحالة العملية للزوجات وعدد المواليد أثر واضح، حيث أن أغلب أفراد الدراسة عاملات وخروجهن للعمل أثر في

عملية الإنجاب، ويختلف الإنجاب في عينة الدراسة بحسب الحالة العملية للمرأة، إذ نلاحظ أن الخصوبة تقل لدى المرأة العاملة وترتفع عند المرأة غير العاملة، مما جعل الزوجة العاملة تفكر في توفير جميع متطلبات الأطفال وتربيتهم على أفضل قدر فهو أهم من العدد والكم في حين أن الرغبة في زيادة عدد الأطفال موجود لديهن إلا أن أسباب زيادة أعباء المعيشة، والغلاء، والحالة الاقتصادية جعلهن يفكرن في تحسين التربية أكثر من زيادة العدد، بالإضافة إلى أن أغلب الزوجات فضلن قلة المواليد، واتفاقهم على أن العدد المناسب من المواليد للأسرة هو من (١- ٥) مواليد، بنسبة (٦١٪) وهذا له تأثيرٌ كبيرٌ على الخصوبة.

أيضاً كان هناك تأثير لبعض المتغيِّرات، وهي (الحالة التعليمية، والدخل الشهري، ونوع وسيلة التنظيم التي استخدمت، واتخاذ قرار الإنجاب في الأسرة، وعدد المواليد الذين توفوا قبل بلوغهم سنة من العمر، والرغبة في إنجاب مزيدٍ من الأطفال على مستوى الخصوبة، وذو دلالة إحصائية، حيث إن اتخاذ قرار الإنجاب مشترك بين الزوجين، وكذلك خروج المرأة للعمل ومستوى تعليمها. فالمرأة المتعلمة في هذه الدراسة تميل إلى المباعدة بين الولادات، وذلك للحد من عدد الأطفال، حيث تهتم بكيفية رعاية أبنائها رعايةً تامةً في جميع النواحي الاقتصادية، والاجتماعية، والتعليمية، والصحية، فهناك علاقة عكسية بين الحالة التعليمية والخصوبة، فكلما ارتفع المستوى التعليمي للأم انخفض متوسط عدد الأبناء، أيضاً وسائل تنظيم الأسرة ونوعها، وضرورة مراعاة الفترة بين المواليد لتوفير القدر الكافي من الرعاية والاهتمام كان له أثره الواضح على مستوى الخصوبة عند الزوجات (جدول رقم ٢٩)، مما يعني قبول الفرضية، التي

تنص على أن هناك فروقاً ذات دلالةٍ إحصائيةٍ في مستويات الخصوبة حسب نوع وسيلة التنظيم عند الزوجة. كما يتضح أثر مستوى الدخل على الخصوبة، حيث نجد أن ذوي الدخل المرتفع تقل لديهم الخصوبة، حيث يفكرون في تحسين مستوى المواليد من ناحية التعليم، وتوفير متطلبات الحياة وهم من الفئة ذوي المستويات التعليمية العليا، في حين أن ذوي الدخل المنخفض لا يهتمون كثيراً في تحسين مستوى المواليد، مما يؤدي إلى زيادة الخصوبة، فالعلاقة بين الدخل والخصوبة علاقة عكسية، فكلما ارتفع الدخل انخفضت الخصوبة، وكلما انخفض الدخل ارتفعت الخصوبة.

جدول رقم (٢٩): نتائج تحليل التباين للمتغيِّرات الديموغرافية والاجتماعية المؤثرة في مستوى خصوبة الزوجات.

المتغيِّرات	قيمة اختبار F	مستوى الدلالة
عدد السنوات التي مضت على الزواج الحالي	١٢،١٩٨	٠،٠٠٠
عدد المواليد الذين توفوا قبل بلوغهم سنة من العمر	٤،٠١٢	٠،٠٤٥
وجود مواليد هذا العام	٠،٨٠١	٠،٣٨٦
الحالة التعليمية	٢،٩٠٣	٠،٠٠٩
الحالة العملية	٥١،٠١٠	٠،٠٠٠
الدخل الشهري	٤،٠٠١	٠،٠٠٦
استخدام وسائل التنظيم	٢،٠١٢	٠،٣١٩
وقت استخدام وسائل التنظيم	٠،٥٩٣	٠،٥٠٩
نوع وسيلة التنظيم التي استخدمت	٧،٠١٤	٠،٠٠١
تؤيدين وسيلة التنظيم	٠،٤٨٢	٠،٥١٧

اتخاذ قرار الإنجاب في الأسرة	٤،٠٩٣	٠،٠٠٣
عدد المواليد المناسب للأسرة	١٢،٠٠١	٠،٠٠٠
الرغبة في إنجاب مزيد من الأطفال	٣،٩٨٢	٠،٠١٣

المصدر: إعداد الباحث اعتماداً على نتائج مسح العينات، ١٤٣٦هـ.

وجاءت نتائج هذه الدراسة من حيث أثر مستوى الدخل على الخصوبة، متوافقة مع نتائج دراسة الجندان، (١٤١١هـ،ص٦٣)، والخريف (١٤٢٢هـ،ص٦٦)، وبوقري (٢٠١٠م،ص٤٩). ولكنها لم تتفق مع نتائج بعض الدراسات كدراسة العيسوي (١٩٩٤م،ص٣٢)، ودراسة العبيدي، (١٩٩٥م،ص٣٨)، والمطيري، (١٤٢٢هـ،ص٩٤)، بينما نجد أن عدد المواليد الذين توفوا قبل بلوغهم سنة من العمر أثر في الفترة بين المواليد وتباعد الولادات، ورغبة منهن في إنجاب مواليد أصحاء، ومراعاة صحة الأمهات. ويتضح من نتائج هذه الدراسة باستخدام تحليل التباين أن متغيري (وجود مواليد في العام الحالي (العام الذي أُجريت فيه الدراسة)، واستخدام وتأييد وسائل التنظيم، ووقت استخدامها) ليس لهما تأثير على الخصوبة، وليست دالة إحصائياً.

الخاتمة

هدفت الدراسة إلى التعرُّف على مستويات الخصوبة واتجاهاتها في مدينة عنيزة، إضافةً إلى دراسة وتحليل العوامل المؤثرة في مستويات تلك الخصوبة، كالعوامل الديموغرافية، والاجتماعية، والاقتصادية. كما هدفت الدراسة إلى الكشف عن مدى انتشار استخدام وسائل تنظيم الأسرة بين أفراد عيِّنة الدراسة في مدينة عنيزة، وأهم العوامل المؤثرة في ممارسة تنظيم الأسرة، وفيما يلي أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

أولاً: النتائج :

١- أظهرت نتائج الدراسة أن هناك زيادة سكانية مرتفعة في مدينة عنيزة، حيث وجد أن عددهم يتزايد من سنة إلى أخرى خاصة في السنوات الأخيرة في الفترة ما بين عامي (١٤٣١هـ/٢٠١٠م -١٤٣٤هـ/٢٠١٣م)، حيث ارتفع عدد السكان عام (١٤٣٤هـ/٢٠١٣م) إلى (١٧٥,٨٥٨) نسمة، أي بمقدار (٢٢,٩٦٣)، نسمة خلال ثلاثة أعوام، وبنسبة نمو بلغت (٤,٧٪)، لذا شهدت الفترة الأخيرة نمواً سكانياً مرتفعاً مقارنةً بالسنوات السابقة.

٢- اتضح من الدراسة بأن مدينة عنيزة تشهد زيادة في عدد المواليد مع وجود انخفاض في معدل الوفيات في الفترة ما بين عامي (١٤١٣هـ /١٩٩٢م- ١٤٣٤هـ /٢٠١٣م)، ففي عام ١٤٣٤هـ (٢٠١٣م)، كانت هناك زيادة طبيعية تبلغ (٤٨٧٩)، نسمة، ويرجع ذلك إلى التطور الذي تشهده المدينة فأثر ذلك على النمو السكاني.

٣- بيَّنت النتائج أن أغلب أفراد العيِّنة من مواليد مدينة عنيزة، إذ تصل نسبتهم إلى (٩١٪)،وكانت النسبة الأكبر منهم يعملون داخل مدينة عنيزة، ويمثلون ما نسبته (٩٩٪)، وأن ما نسبته (٧٤٪) من أفراد عينة الدراسة نوع سكنهم "فيلا". وكان (٨٤٪)، منهم يملكون المسكن، ويمثل ما نسبته (٥٤٪)، من العينة ممن يملك سيارة واحدة وهم الفئة الأكثر.

٤- تشير النتائج إلى أن (٥٦٪) يعملون في مهن تعليمية، ويعمل (٣١٪)، منهن موظفات، في حين أن ما نسبته (١٣٪)، منهم يعملون في مهن أخرى.

٥- أظهرت الدراسة الخاصة بالزوج والزوجة حول العمر أن الغالب منهم أعمارهم ما بين (٣٠- ٤٠ سنة)، والغالبية منهم من مضى على زواجه من (١٠ - ١٩ سنة)، بنسبة (٤٤٪)، وأقل الفئات من (٣٠ سنة فأكثر)، بنسبة (٣٪).

٦- أشارت الدراسة إلى أن (٩٣٪)، من الأزواج بعصمتهم زوجة واحدة، ولم يوجد من الأزواج من بعصمته ثلاث، أو أربع زوجات.

٧- بيَّنت الدراسة أن غالبية أفراد العيِّنة يرغبون بمزيدٍ من المواليد بنسبة (٦٨٪)، ومع ذلك ليس لدى الغالبية منهم بنسبة (٦٥٪)، تفضيل في الجنس.

٨- أظهرت الدراسة حول رأي الزوج والزوجة في عدد الأطفال المناسب للأسرة السعودية، فكانت الغالبية ترى (من١- ٥ أطفال)، بنسبة (٥١٪)، (٦١٪)، على التوالي. وقد أجاب (٨٦٪)، من الأزواج بأنه سيوقف الإنجاب إذا أنجبت زوجته العدد المرغوب فيه من الأطفال.

٩- لوحظ من البيانات الخاصة باستخدام وسائل تنظيم الأسرة عند الزوج بأنها ضرورية جداً، فيرى (٩٢٪)، منهم بضرورة استخدامها لإطالة الفترة الفاصلة بين المواليد، وبلغت النسبة (٩٠٪)، من الزوجات ممن سبق لهن استخدام وسائل التنظيم، وكانت الغالبية منهن تستخدم وسائل حديثة (حبوب/ لولب) بنسبة (٨٢٪).

١٠- بيَّنت النتائج أن اتخاذ قرار الإنجاب في الأسرة لدى الزوجان معاً كأعلى نسبة (٨١٪).

١١- أظهرت الدراسة فيما يتعلق بالمستوى التعليمي للزوج والزوجة بأن الغالبية العظمى منهم يحمل الشهادة الجامعية (٦٧٪) و(٩٢٪)، على التوالي، ويعمل (٨٥٪)، من الزوجات بمهنة معلمة.

١٢- اتضح أن الزوجات من ذوي الدخل المرتفع (من فئة ١٥ ألف فأكثر)، شكلت أعلى نسبة (٢٢٪)، تليها فئة من (٧٠٠٠- ٨٩٩٩ ريال) بنسبة (٢٠٪).

١٣- تبين من نتائج تحليل التباين أن المتغيِّرات المكانية والاقتصادية ليست دالة إحصائياً، مما يدل على أن مكان العمل، ونوع السكن، والحيازة، وحجم السكن، بالإضافة إلى نوع المهنة ليس له تأثير على مستويات الخصوبة.

١٤- أظهرت الدراسة وجود تباين في متغيري (عدد السنوات التي مضت على الزواج الحالي واستخدام وسائل تنظيم الأسرة)، ولهما تأثيرٌ كبير على الخصوبة، ولهما دلالة إحصائية عند الزوج .

١٥- بيَّنت الدراسة من نتائج تحليل التباين أن متغيرات (جنس المولود المفضل، وإيقاف الإنجاب حال إنجاب الزوجة العدد المرغوب، والحالة التعليمية)، ليست لها تأثيرٌ على الخصوبة، وليست دالة إحصائياً عند الزوج.

١٦- تشير نتائج استخدام تحليل التباين إلى أن متغيري (عدد السنوات التي مضت على الزواج الحالي، والحالة العملية، وعدد المواليد المناسب للأسرة)، لهما تأثير كبير على الخصوبة، ولهما دلالة إحصائية عند الزوجة.

١٧- اتضح من نتائج الدراسة باستخدام تحليل التباين أن متغيري (وجود مواليد في العام الحالي (العام الذي أجريت فيه الدراسة)، واستخدام وتأييد وسائل التنظيم ووقت استخدامها) ليس لهما تأثير على الخصوبة وليس هما دالة إحصائياً عند الزوجة.

ثانياً: التوصيات:

١- وضع خُطط وسياسات لخفض معدل الخصوبة، وذلك عن طريق تشجيع المباعدة بين الولادات لتنظيم الإنجاب، ولصحة الأم والطفل، وأيضاً لمواكبة النمو السكاني الذي ستشهده المملكة في السنوات القادمة.

٢- وضع مراكز صحية خاصة لتنظيم الأسرة داخل أحياء مدينة عنيزة، وتوفير طاقم طبي مؤهل لذلك، والاهتمام بوسائل التنظيم كونها من أهم المحددات المباشرة للخصوبة.

٣- نشر الوعي بين السكان بأهمية دراسة الخصوبة اجتماعياً، واقتصادياً، وثقافياً عن طريق وسائل الإعلام بشتى أنواعها؛ لإزالة الحرج من الإجابة عن بعض أسئلة الاستبيانات الموجهة للسكان .

٤- أظهرت الدراسة أن مدينة عنيزة تشهد نمواً سكانياً، خاصة في السنوات الأخيرة، فإذا ما استمرت في هذا النمو من المتوقع أن يكون لذلك مخاطر كثيرة عمرانياً، وسكانياً، وسيتطلب ذلك اعتمادات مالية باهظة لتوصيل المرافق والخدمات؛ لذا لا بدَّ من وضع الخطط التنموية الشاملة، حتى يتحقق التوازن بين الموارد والسكان.

٥- توجيه وتشجيع طلاب الدراسات العليا في أقسام الجغرافيا لمن لهم اهتمام بدراسة النمو السكاني، خاصة دراسة الخصوبة، والتركيز على المدن المتوسطة لما لها من أهمية، ونظراً لقلة مثل هذه الدراسات عنها.

٦- الاهتمام بالدراسات السكانية، خاصة الدراسات المتعلقة بالخصوبة وبالذات من قبل الجغرافيين السكانيين لندرة مثل هذه الدراسات، فمن المتوقع زيادة عدد سكان المملكة العربية السعودية مستقبلاً، وهذا بدوره سيؤثر على الموارد والخدمات بشكل عام.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

- إبراهيم، أمين، (٢٠١١م)، اتجاهات السكان في اليمن، **المجلس الوطني للسكان**، اليمن. http://www.npc-ts.org/article356.html.
- أبرشاد، نيكولاس، (٢٠١٣م)،"٤دول عربية سجلت أكبر انخفاض في مستوى الخصوبة"، معهد الدوحة الدولي للدراسات الأسرية والتنمية، **صحيفة الوسط البحرينية**، البحرين.
- أحمد، فريال، (١٩٨٨م)، "تحليل اتجاهات الخصوبة في مصر حتى عام ١٩٧٩م"، **مركز الأبحاث والدراسات السكانية**، ع ٣٧، ص ص ١٦- ٤٩، مصر.
- آدم، إسلام أبكر، (٢٠٠٧م)، **محددات الخصوبة في شمال السودان**، رسالة ماجستير، كلية الدراسات الاقتصادية والاجتماعية، جامعة الخرطوم، السودان.
- -البسام، أحمد محمد، (١٤٢٥هـ)، **هجرة السكان السعوديين إلى مدينة عنيزة، خصائصها واتجاهاتها المكانية**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الملك سعود، الرياض.
- العتيبي، محمد، (١٩٩٤م)، "أثر بعض العوامل الاجتماعية والاقتصادية على عدد الأولاد في الأسرة السعودية في مدينة الرياض (دراسة ميدانية)"، **مجلة العلوم الاجتماعية**، م٢٢، ع١، ص ص ٨٩ - ١٢٠، الرياض.
- العيسوي، فايز، (٢٠٠١م)، **"أسس جغرافية السكان"**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
- الأمم المتحدة، (٢٠١١م)، **الخصوبة والصحة الإنجابية والتنمية**، الدورة الرابعة والأربعون، لجنة السكان والتنمية، المجلس الاقتصادي والاجتماعي، الفترة ١١ – ١٥ أبريل.

- البسام، أحمد محمد، (٢٠١٤م)، "النمو السكاني والتنمية الحضرية في مدينة عنيزة بالمملكة العربية السعودية"، **مجلة كلية الآداب**، جامعة الإسكندرية، ع ٧٤، الإسكندرية.
- بلدية محافظة عنيزة، (١٤٣٥هـ)، **قسم المساحة**، بيانات غير منشورة، عنيزة.
- البنك الدولي (٢٠١١م)، **البنك الدولي يضاعف جهوده في مجال الصحة الإنجابية**، الأخبار.
- بوقري، فايزة، (٢٠١٠م)، "الخصوبة في مدينة جدة: مستوياتها وبعض محدداتها الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية"، **مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية**، ع ١٣٦، ص ص ١٧- ٦٩، الكويت.
- الجندان، بدرية، (١٤١١هـ)، **مستويات الخصوبة واتجاهاتها في مدينة الرياض: دراسة في جغرافية السكان**، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب للبنات، الرياض.
- الجهني، عبير، (٢٠٠٧م)، **العوامل المؤثرة في تباين معدلات الخصوبة، دراسة تطبيقية على الأسرة السعودية بمحافظة جدة**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك عبدالعزيز، جدة.
- حيدر، فارس، وصالح، حسن ،(٢٠٠٥م)، **أثر الخصوبة البشرية في البطالة والفقر**، المجلس الأعلى للسكان، دراسة عيِّنة من بؤر الفقر في الأردن، الأردن.
- الخريف، رشود محمد ،(١٤٢٩هـ)، **السكان: المفاهيم والأساليب والتطبيقات**، ط٢، دار المؤيد، الرياض.
- الخريف، رشود محمد، (١٤٢٢هـ)، "الخصوبة في المملكة العربية السعودية: مستوياتها وبعض محدداتها الديموغرافية والاقتصادية والاجتماعية والمكانية"، **الدارة**، م ٢٨ ،ع٢، ص ص ٩- ٨٤، الرياض.
- الخزرجي، رعد، (٢٠٠٧م)، **الخصب السكاني وتحليله المكاني في محافظة ديالي**، رسالة دكتوراه، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، العراق.

- الصبري، فهد، (٢٠١٠م)، **دلالة الخصوبة البشرية**، المجلس الوطني للسكان، الأمانة العامة.
- عبد الجواد، مصطفى، (٢٠٠٩م)، **دراسات في علم اجتماع السكان**، دار السيرة، جامعة المنيا، المنيا.
- العبيدي، إبراهيم ،(١٩٩٥م)، "بعض المحددات الاجتماعية والاقتصادية لمستوى الخصوبة في الأسر السعودية في مدينة الرياض"، **المجلة العربية للعلوم الإنسانية**، م ١٣ ،ع ٥٠، ص ص ٣٠- ٧٥، الرياض.
- عطية، أسعد ،(١٤١٨هـ)، "مؤشرات خصوبة سكان دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية"، **المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب**، ١٢ ،(٢٤)، ص ص ٥٩- ١٢٣، الكويت.
- العمري، حسن عبدالله، (١٤٢٩هـ)، **مستويات الخصوبة واتجاهاتها والعوامل المؤثرة فيها في محافظة النماص**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.
- عودة، خضر، (١٩٩٨م)، **مستويات واتجاهات الخصوبة في محافظة قلقيلية**، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية ، فلسطين.
- عيد، حسام، (٢٠٠٩م)، بعض محددات خصوبة المرأة الفلسطينية في قطاع غزة، **مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية**، م٧، ع٢، ص ص ١٤١- ١٧١، الشارقة.
- العيسوي، فايز، (١٩٩٤م)، **مستويات الخصوبة في مجمعة الدمام: دراسة في جغرافية السكان**، ورقة مقدمة إلى الندوة الجغرافية الخامسة لأقسام الجغرافيا بجامعات المملكة، المنعقدة في قسم الجغرافيا، جامعة الملك سعود خلال الفترة ٢٦ – ٢٨ أبريل، الرياض.

- العيسوي، فايز، (٢٠٠٦م)، "المحددات الاقتصادية والاجتماعية وتأثيرها على تفاوت مستويات الخصوبة عند المرأة الإماراتية"، **سلسلة بحوث جغرافية**، الجمعية الجغرافية الكويتية، ع ٣٠٨، الكويت.
- فياض، هاشم ،(٢٠١٢م)، **العلاقة بين الخصوبة السكانية والمتغيِّرات الاجتماعية-الاقتصادية: دراسة حالة العراق**، ورقة مقدمة إلى المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، قطر.
- لطفي، طلعت ،(١٩٨٨م)، "المستوى الاجتماعي والاقتصادي وعلاقته بحجم الأسرة في المجتمع السعودي: دراسة ميدانية لعيِّنة من أرباب الأسر في مدينة الرياض"، **مجلة كلية الآداب**، م١٥، ع١، ص ص١٤١- ١٧٨، الرياض.
- محيي الدين، أمين، (٢٠٠٩م)، **الخصوبة البشرية في اليمن (مستوياتها واتجاهاتها وأنماطها وتبايناتها**، اليمن.
- مخول، مطانيوس، وعربش، شفيق،(٢٠٠٣م)، "تحليل عوامل الخصوبة في سورية وفي محافظة حمص (دراسة تحليلية مقارنة)"، **مجلة جامعة دمشق**،م ١٩ ،ع٢، ص ص ٣٦٥- ٣٨٤، دمشق.
- مصلحة الإحصاءات العامة والمعلومات، (١٤٣١هـ)، نتائج تفصيلية، **التعداد العام للسكان والمساكن لعام ١٤٣١هـ**، الرياض.
- مصلحة الإحصاءات العامة والمعلومات، (١٤١٣هـ)، نتائج تفصيلية، **التعداد العام للسكان والمساكن لعام ١٤١٣هـ**، الرياض.
- مصلحة الإحصاءات العامة والمعلومات، (١٤٢٥هـ)، نتائج تفصيلية، **التعداد العام للسكان والمساكن لعام ١٤٢٥هـ**، الرياض.
- مصلحة الإحصاءات العامة والمعلومات، (١٤٣٤هـ)، **تقديرات مبنية على نتائج التعداد العام للسكان والمساكن لعام ١٤٣١ هـ** ، الرياض.

- المطيري، عبدا لله نجا، (١٤٢٢هـ)، **العوامل المؤثرة في الخصوبة في محافظة المجمعة**، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الملك سعود، الرياض.
- ناصر، حسين، (٢٠٠٨م)، "تحليل جغرافي لمستويات الخصوبة السكانية في محافظة النجف عام ١٩٨٧م،" **مجلة آداب البصرة**، ع٤٦، ص ص ٢٣٣- ٢٤٦، العراق.
- نصر، ميساء، (٢٠١٠م)، **الخصوبة في محافظة طول كرم: مستوياتها واتجاهاتها في ظل السلطة الوطنية الفلسطينية**، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية ، فلسطين.
- وزارة الصحة ،(١٤١٣هـ)، **مستشفى الملك سعود**، بيانات غير منشورة عن السكان، عنيزة.
- وزارة الصحة، (١٤٢٥هـ)، **بيانات غير منشورة عن السكان**، مستشفى الملك سعود، عنيزة.
- وزارة الصحة، (١٤٣٤هـ)، **بيانات غير منشورة عن السكان**، مستشفى الملك سعود، ومستشفى الوفاء، عنيزة.
- وزارة الصحة، (١٤٣٦هـ)، **بيانات غير منشورة عن السكان**، مراكز الرعاية الصحية الأولية في مدينة عنيزة، عنيزة.
- يعقوب، محمد، (٢٠٠٤م)، **العوامل الاجتماعية والاقتصادية المؤثرة على خصوبة المرأة في رام الله**، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.
- http://www.albankaldawli.org/ar/news/feature/2011/07/19/as-world-population-rises-bank-redoubles efforts-on-reproductive-health
- http://www.algomhoriah.net/newsweekarticle.php?sid=89355
- http://www.alwasatnews.com/3800/news/read/734752/1.html
- http://www.hpcpromise.org.jo/node/563
- http://www.npc-ts.org/article289.html

ثانياً: المراجع غير العربية:

- Albassam, A., 2011, **Urbanization and Migration in Saudi Arabia**: **The Case of Buraydah City**, (PhD Thesis), University of Leicester, UK.
- Casterline, J., 2011, **Fertility Prospects in the Arab Region**, Population Division, United Nations, Department of Economic and Social Affairs.
- Davis, K., & Blake, J., 1956,"Social Structure and Fertility: An Analytic Framework", **Economic Development and Cultural Change**, Vol. 4, pp.211-235.
- David, A, P.,& Rogerson, P., 1994, **The Geographical Analysis of Population with Applications to Planning and Business**, New York: Wiley, p.59.
- Khawaja, M., 2003, "The Fertility of Palestinian Women in Gaza, the West Bank, Jordan and Lebanon", **Population**, Center for Research on Population and Health, Beirut, Lebanon.
- Mahmoudian, H., 2005,"Fertility decline and change in women's status in Iran", **Demography**, University of Tehran, Iran.
- Skirbekk,V., 2008, "Fertility trends by social status", **Demographic Research**, Vol.18, No.5, pp.145-180.
- Vignoli, D., 2006, "Fertility change in Egypt: From second to third birth", **Demographic Research**, Vol.15,No.18,pp. 499-516.

ملحق (١): استمارة الاستبانة:

استبـــانة:

أخي الكريـم/ أختي الكريمة المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، ، ، ، وبعد:

يقوم الباحث بإجراء دراسة علمية عن "الإنجاب في مدينة عنيزة"، وذلك بهدف معرفة مستويات الخصوبة والعوامل المؤثرة فيها، وسوف يكون لتعاونكم المشكور في الإدلاء بالمعلومات مساعدة الباحث والتقدُّم في البحث العلمي الذي يخدم المدينة، لذا آمل التكرم بالإجابة عن الأسئلة، علماً بأن هذه الإجابات ستُستخدم فقط لغرض البحث العلمي، وجميع المعلومات ستُحاط بالسرية التامة.

شاكراً لكم كريم اهتمامكم وتعاونكم..

الباحث

تاريخ توزيع الاستبانة / / ١٤هـ

اسم الحي

.....:

أولاً: الخصائص المكانية والاقتصادية:

١- مكان الميلاد :

المنطقة الإدارية: .....المدينة .....القرية .....الهجرة، أو البادية.....

خارج المملكة.....

٢- مدة الإقامة بمدينة عنيزة إذا كنت مولوداً خارج المدينة( )

٣- مكان العمل:

داخل مدينة عنيزة خارج مدينة عنيزة (فضلاً يحدد مكان العمل :

.....

٤- نوع المسكن:

فيلا دور في فيلا شقة

منزل شعبي آخر: فضلاً حدد

.....:

٥- نوع حيازة المسكن:

ملك مستأجر غير ذلك، فضلاً حدِّد

.....

٦- عدد السيارات لدى الأسرة:

لا توجد سيارة سيارة واحدة

سيارتان ثلاث سيارات أكثر من ذلك

٧- نوع المهنة( ) :

٨- هل يوجد لديكم عمالة منزلية ؟

نعم لا

إذا كانت الإجابة بنعم، اذكرْ العدد (.....):

ثانياً: الخصائص الديموغرافية والاجتماعية للزوج:

٩- سنة الميلاد:

١٠- كم سنة مضت على زواجك الحالي؟(.....)

١١- كم زوجة بعصمتك؟(.....)

١٢- كم إجمالي عدد المواليد الذين ولدوا أحياء؟(.....)

١٣- كم عدد المواليد الذكور الذين ولدوا أحياء؟(.....)

١٤- كم عدد المواليد الإناث الذين ولدوا أحياء؟(.....)

١٥- هل ترغب في مزيد من المواليد ؟

نعم لا العدد (.....)

١٦- ما جنس المولود الذي تفضله ؟

ذكر أنثى لا تفضيل

١٧- إذا أنجبت زوجتك العدد المرغوب فيه من الأطفال، هل ستوقف الإنجاب؟

نعم لا

١٨- كم عدد الأطفال المناسب للأسرة السعودية من وجهة نظرك؟ ( )

١٩- هل ترى أن استخدام وسائل تنظيم الأسرة ضروري؟

نعم لا

إذا كانت الإجابة بنعم، فلماذا؟

لإطالة الفترة الفاصلة بين المواليد للحاجة الصحية للزوجة

للظروف المادية للأسرة لعمل الزوجة

أخرى.....

٢٠- هل يسكن معك أي من المذكورين أدناه؟

١- والدك / والدتك نعم لا

٢- إخوتك / أخواتك نعم لا

٣- آخرون غير ما ذكر أعلاه نعم لا

٢١- الحالة التعليمية:

أمي يقرأ ويكتب شهادة ابتدائي شهادة متوسط

شهادة ثانوي شهادة جامعي ما فوق الجامعي

ثالثاً: الخصائص الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية للزوجة:

٢٢- سنة الميلاد( )

٢٣- مكان الميلاد( )

٢٤- مكان النشأة( )

٢٥- السنة التي تم زواجك فيها( )

٢٦- إجمالي عدد المواليد الذين أنجبتهم أحياء:

ذكور ( ) إناث ( ) الإجمالي( )

٢٧- كم إجمالي عدد المواليد الذين توفوا قبل بلوغهم سنة من العمر؟ ( )

٢٨- هل ولد لكم مواليد هذا العام؟

نعم لا العدد( )

إذا كانت الإجابة بنعم ، أجيبي عن السؤالين التاليين:

أ- ما تاريخ الميلاد؟ السنة ( ) الشهر( )

ب- ما جنس المولود؟ ذكر أنثى

٢٩- هل توفي لكم مواليد قبل أن يتموا عامهم الأول هذا العام؟

نعم لا

٣٠- ما نوع الرضاعة لآخر مولود؟

طبيعية صناعية مختلطة

٣١- كم عدد الأشهر التي أرضع فيها آخر طفل رضاعة طبيعية؟ ( )

٣٢- الحالة التعليمية:

أمي يقرأ ويكتب شهادة ابتدائي شهادة متوسط

شهادة ثانوي شهادة جامعي ما فوق الجامعي

٣٣- الحالة العملية:

تعمل لا تعمل

إذا كنت تعملين ما المهنة التي تزاولينها حالياً؟ ( )

٣٤- مقدار الدخل الشهري:

أقل من ١٠٠٠ ريال.

من ١٠٠٠ - ٢٩٩٩ ريال .

من ٣٠٠٠ - ٤٩٩٩ ريال .

من ٥٠٠٠ - ٦٩٩٩ ريال.

من ٧٠٠٠ - ٨٩٩٩ ريال.

من ٩٠٠٠ - ١٠٩٩٩ ريال .

من ١١٠٠٠- ١٢٩٩٩ ريال.

من ١٣٠٠٠- ١٤٩٩٩ ريال

١٥٠٠٠ ريال فأكثر

٣٥- هل سبق أن استخدمت وسائل تنظيم الأسرة؟

نعم لا

إذا كانت الإجابة بنعم فمتى؟

قبل المولود الأول بعد المولود الأول بعد كل مولود

في فترات متفرقة بعد آخر مولود

٣٦- ما نوع وسيلة التنظيم التي تستخدمينها ؟

العد وسائل قديمة وسائل حديثة (مثل الحبوب واللولب)

٣٧- هل تؤيدين استخدام وسائل تنظيم الأسرة؟

نعم لا عند الضرورة

٣٨- مَنْ يتخذ قرار الإنجاب في الأسرة؟

الزوج الزوجة الزوجان معاً لا أحد

٣٩- كم إجمالي عدد المواليد الذين ترين أنه مناسب للأسرة؟

ذكور ( ) إناث ( ) الإجمالي( )

٤٠- هل ترغبين في إنجاب مزيد من الأطفال؟

نعم لا

إذا كانت الإجابة بنعم حدِّد العدد ( )

إذا كانت الإجابة بالنفي اذكر الأسباب:

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

انتهت الاستبانة شكراً لكم لتعاونكم

عزيـــــــــزي

الباحث وصاحب العمل والمؤسسة

تتيح لك الجمعية الجغرافية السعودية فرصة التعريف بإنتاجك العلمي وأجهزتك ومؤسستك وبرامجك التي يمكن أن تخدم الجغرافيين والجغرافيا.

أسعـار الإعلانات

صفحة كاملة بمبلغ ١٠٠٠ ريال **سعودي**

نصف صفحة بمبلغ ٥٠٠ ريال **سعودي**

ربع صفحة ٢٥٠ ريالاً

عزيزي عضو الجمعية الجغرافية السعودية
هل غيرت عنوانك؟ فضلاً املأ الاستمارة المرفقة وأرسلها على عنوان الجمعية
الاسم : .... العنوان : .... ص. ب.......... المدينة والرمز البريدي : .... البلد : .... الاتصالات الهاتفية : عمل : .... منزل : .... جوال : .... بريد إلكتروني : ....
ترسل على العنوان الآتي : الجمعية الجغرافية السعودية ص. ب ٢٤٥٦ - الرياض ١١٤٥١ المملكة العربية السعودية هاتف : ٤٦٧٨٧٩٨ ١١ ٠٠٩٦٦ - فاكس : ٤٦٧٧٧٣٢ ١١ ٠٠٩٦٦ بريد إلكتروني : sgs@ksu.edu.sa كما يمكنكم زيارة موقع الجمعية على الإنترنت على الرابط الآتي : www.saudigs.org

آخر إصدارات سلسلة بحوث جغرافية :

٩٩- خصائص متعاطي المخدرات المترددين على مستشفى الأمل بالدمام، د. حورية بنت صالح الدوسري.

١٠٠- الصناعة في المناطق الجنوبية الغربية من المملكة العربية السعودية، د. عبد العزيز بن إبراهيم الحرة.

١٠١- تقييم تدهور الغطاء النباتي وأثره على السياحة البيئية في منطقة جازان، د. آمال بنت يحيى الشيخ.

١٠٢- التباين المكاني لأوجه الدخل والإنفاق في المجتمع السعودي في الشرقية، أ.د. فريال بنت محمد الهاجري.

١٠٣- اشتقاق المعادلات التجريبية لتصميم منحنيات كثافة الأمطار في المملكة، د. محمد بن فضيل بوربه.

١٠٤- تغير الأمطار في منابع النيل وأثره في الاحتياجات المائية في مصر، د. مسعد بن سلامة مندور.

١٠٥- الاتجاهات الحديثة لنمو السكان وآثارها في منطقة المدينة المنورة، أ.د. محمد شوقي بن إبراهيم مكي.

١٠٦- البطالة في المملكة العربية السعودية تطور معدلاتها وتباينها، أ. نوال بنت حجي الحربي، أ.د. رشود بن محمد الخريف.

١٠٧- البلديات الحدودية الجزائرية بين الواقع والتطلعات، د. سليم براقدي بن العايش.

١٠٨- التحليل الكمي للطرق البرية بين المدن الإدارية في اليمن، د. عبد الولي بن محسن العرشي

١٠٩- واقع نقل التلاميذ والتلميذات ذوي الإعاقة الحركية في مدارس التعليم العام بمدينة الرياض، أ.د.عامر بن ناصر المطير، أ.د. عبد العزيز بن سعد بن حمد المقرن، د. زيد بن عبد الله المسلط المشاري، د. عبدالرحمن بن محمد بن عبد الكريم الصالح.

١١٠- خصائص بعض عناصر مناخ المنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية، أ.د. عبد الله بن أحمد الطاهر.

١١١- مدن وادي فرناغة ودورها الحضاري في العالم الإسلامي (خلال القرون الأربعة الهجرية الأولى)، د. خليفة بن مصطفى غرايبة.

١١٢- لخصائص الديموغرافية للقوى العاملة السعودية وتخطيها ومستقبلها. د. أيمن أحمد شلضم.

١١٣- نمو السكان وتوزيعهم في محافظة بني سويف بجمهورية مصر العربية. د. أشرف محمد عبد المعطي.

١١٤- تقدير متطلبات غسيل التربة من مياه الري للمحاصيل الزراعية في الأحساء. أ.د. ناصر بن عبد العزيز السعران

أسعار البيع : **Price:**

سعر النسخة الواحدة للأفراد: ١٥ ريالاً سعودياً. Individuals: 15 S.R.

للمؤسسات: ٢٠ ريالاً سعودياً. Institutions: 20 S.R.

❖ تضاف إلى هذه الأسعار أجرة البريد. *Handing & Mailing Charges are Added on the Above Listing.

Fertility Level and the Influencing Factors in Onaizah city in Al-Qassim Region

Abstract:

This study address the factors affecting the fertility levels in Onaizah cityand aimed to identify the fertility levels and trends in Onaizah, analyze the factors affecting it; such as demographic, social and economic factors, and detect the prevalence of use of family planning methods and the most important factors affecting the practice of family planning among the study sample population.

The study relied on a survey sample consisted of (300) questionnaires distributed to four quarters. The questionnaire was designed to answer the spatial, economic, demographic and social characteristics of husbands and wives. The study revealed that the current fertility levels in Onaizah are relatively high, which has an impact on population raising.

Results of the study revealed a difference in fertility levels of husbands according to the number of years of the current marriage and the use of family planning methods. Also there is a difference in fertility levels of wives according to the number of years of the current marriage, employment status and the number of births appropriate for the family. While it revealed that there is no difference in fertility levels according to workplace, housing type, tenure and size as well as the type of profession.

RESEARCH PAPERS IN GEOGRAPHY

REFEREED PERIODICAL PUBLISHED BY SAUDI GEOGRAPHICAL SOCIETY

115

Fertility Level and the Influencing Factors in Onaizah City in Al-Qassim Region

Dr. Ahmed M. Albassam

King Saud University - Riyadh
Kingdom of Saudi Arabia
1438 A.H. - 2017 A.D.

ISSN 1018-1423
Key title =Buhut Gugrafiyya

Administrative Board of the Saudi Geographical Society

Mohammed S. Makki	Prof.	Chairman.
Mohammed S. Al-Rebdi	Prof.	Vice-Chairman.
Malhi A. Al-Gazwani	Assis. Prof.	Secretary General.
Ali A. Al Dosari	Assis. Prof.	Treasurer.
Mohammed A. Meshkhes	Assoc. Prof.	Head of Research and Studies Unit.
Mohamed I. Aldagheiri	Assoc. Prof.	Rapporteur of electronic scientific theses publishing unit.
Tagreed H. Al-Juhani	Assis Prof.	Head of The Cultural and Media Committee
Anbara kh. Belal	Assoc. Prof.	Editor of Geographical Newsletter
Mohammed A. Alrashed	Assis. Mr.	Member

Saudi Geographical Society (S.G.S.)

Editorial Board

Editor-in-Chief:	Mohammed A. Al-Saleh	(Ph.D.).
Editorial Board:	Saad N. Alhussein	(Ph.D.).
	Abdulla A. Al-Taher	(Ph.D.).
	Mohammed S. Al-Rebdi	(Ph.D.).
	Mohammed A. Meshkhes	(Ph.D.).

Advisory Board

Amal Yusof A. Al-Sabah, Ph.D., Professor	University of Kuwait.
Hassan A. Saleh, Ph.D., Professor	The University of Jordan.
Abdullah N. Al-Welaie, Ph.D., Professor	Imam Mohammed Bin Saud Islamic Univ.
Mohammed A. Al-Gabbani Ph.D., Professor	King Saud University.
Nasser. A. Al-Saleh, Ph.D., Professor	Umm Al-Qura University.

Correspondence Address

All Research Papers and Editorial Correspondence Should be sent to
The Editor-in-Chief, Dept. of Geography
College of Arts, King Saud University
P.O.Box 2456 Riyadh 11451
Kingdom of Saudi Arabia
Tel: 4678798 Fax: 4677732
E-Mail: sgs@ksu.edu.sa

All Views Expressed by Contributors to the RESEARCH PAPERS IN GEOGRAPHY do not Necessarily Reflect the Position of the Editorial Board or the Saudi Geographical Society

RESEARCH PAPERS IN GEOGRAPHY

REFEREED PERIODICAL PUBLISHED BY SAUDI GEOGRAPHICAL SOCIETY

115

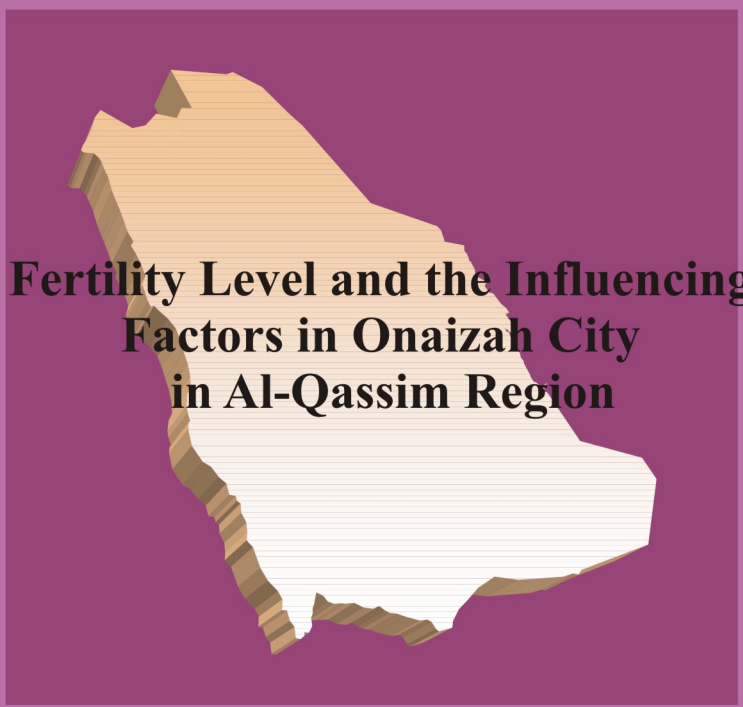

Fertility Level and the Influencing Factors in Onaizah City in Al-Qassim Region

Dr. Ahmed M. Albassam

King Saud University - Riyadh
Kingdom of Saudi Arabia
1438 A.H. - 2017A.D.